

نحو خطة إستراتيجية لإعداد المواطن الإلكتروني في المجتمع الليبي كخطوة لإعداد قيادات الإدارة الإلكترونية

أ.د. شريف كامل شاهين

أستاذ المكتبات وعلم المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

مدير المكتبة المركزية الجديدة للجامعة

sherifshn@yahoo.com

تمهيد:

فضلاً عما انتقل المؤسسات بأنظمتها الإدارية من حيز الوجود المادي الملموس إلى الفضاء الإلكتروني مستمرة كافة إمكانيات ومعطيات هذا الحضور الإلكتروني على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. وقد فرضت هذه البيئة الإلكترونية الديناميكية على المؤسسات تسميات جديدة ووظائف مبتكرة وخدمات تتناسب وسمات أفراد مجتمع المعرفة. وهو الأمر الطبيعي لنا أحدثته تكنولوجيا المعلومات من طفرات في كل من البيئة المحيطة بالمنظمة وبيئة العمل الداخلية للمؤسسة نفسها، ونقصد بذلك على سبيل لا الحصر الآتي: خطط الدولة نحو مجتمع المعرفة وانتشار تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واتساع رقعة النشر الإلكتروني، وانتشار المكتبات الرقمية. ومبادرات التعليم الإلكتروني والصحة الإلكترونية والاقتصاد الإلكتروني... إلخ. هذا إلى جانب كثافة الاعتماد على استخدام شبكة الإنترنت كوسيلة للاتصال

يسهدف البحث إلى وضع الخطوط العريضة والإطار العام لفئة وطنية إستراتيجية متكاملة للتقانة والوعي المعلوماتي يمكنه الاستعداد بها من أجل تمكين المواطن الليبي من المهارات الأساسية للتفاعل مع مجتمع المعرفة على الصعيد المحلي والعالمي والتخلي بالسمات الأساسية لقيادات الإدارة الإلكترونية. حيث لم تعد المؤسسات على اختلاف أنواعها ومجالات عملها وأنشطتها ذلك المكان الذي ينتظر الباحث عن الخدمة وإنما أصبحت مدار من الداخل بمفهوم إدارة المعرفة مع التأكيد على أهمية رأس المال الفكري مع حرص الإدارات العليا على وصف المؤسسة تسليلاً ومضموناً بـ المؤسسات الذكية. وانتشلت الوزارات وغيرها من الكيانات على الصعيد الحكومي بقضايا التحول من الخدمات التقليدية التي تعتمد على الاتصال المباشر بأفراد المجتمع إلى الخدمات الحكومية على الخط المباشر مستمرة في ذلك شبكات الاتصال والمعلومات. لهذا

الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي - التخطيط
الإستراتيجي

القسم الأول : المقدمة المنهجية

مشكلة البحث وأهميتها :

هناك إجماع على أن التحول الإلكتروني (الرقمنة) للمعلومات قد أدى إلى تغيير جوهري في أسلوب العمل وتنظيمه وكيفية إنتاج قيمة ما (٢) (٣) هذا فضلاً عن انتشار استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني فيما بين الأفراد على مستوى العالم وبين المؤسسات على مستوى إدارة الأعمال على اختلاف أنواعها ومجالاتها من تربية واقتصادية واجتماعية وحكومية وصناعية وغيرها. ولم يعد الاتصال المباشر الوسيلة الوحيد لتبادل المعلومات وتناقلها، كما لم تعد المسافات الجغرافية والاختلافات الزمنية عائقاً للتواصل بين الأفراد والمؤسسات على حد سواء. لقد توغلت تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتستشري في كافة أنشطة الحياة، ولم تعد المعلومة حكراً على ثقافة بعينها أو لغة محددة. وأمام هذه التطورات المتلاحقة في التكنولوجيا لم تقف المؤسسات وأنظمتها الإدارية مكتوفة الأيدي وإنما شاءت أو لم تشأ تأثرت بمثل هذه التطبيقات منذ بداية تاريخ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث شاء مفهوم أنظمة المعلومات الإدارية ونظم دعم القرارات والأنظمة المتكاملة لإدارة الأعمال والاتصال عن بعد والإدارة الإلكترونية والقيادة الإلكترونية. وقد وضعت الحكومات خططها وسياساتها نحو التحول إلى مجتمعات المعرفة. مجتمعات قوامها الاقتصاد القائم على المعرفة

والمشاركة المجتمعية وكصدر حيوي سهل للوصول للمعلومة.... وغيرها.

وسوف يستعرض البحث مجموعة من النظم والسياسات الحكومية العالية والعربية التي تستهدف إعداد مواطنيها وتكثيهم من مهارات الثقافة المعلوماتية. وعلى رأسها برنامج الإتحاد الأوروبي لإعداد المواطن الإلكتروني e-citizen program (١) كما يتناول البحث مجموعة المعايير الصادرة عن كل من الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية American Association for School Librarians (AASL) والمعهد القومي للمعلومات Institute for information literacy التابع للجمعية الأمريكية للمكتبات والكليات والبحث Association of College and Research Libraries (ACRL). وهي تتصل اتصال وثيق بدور مؤسسات المعلومات في تعزيز مهارات الطلاب والباحثين في استخدام تكنولوجيا المعلومات في الوصول للمعلومات ومصادرهما وتقييمها والإفادة منها. كما يستعرض البحث مجموعة من المواصفات المقترحة لسماة قادة الإدارة الإلكترونية. وعلى ضوء ما تقدم ووفق أساسيات التخطيط الإستراتيجي سوف يقترح البحث إطاراً عاماً لخطة وطنية إستراتيجية متكاملة للثقافة أو الوعي المعلوماتي وإعداد قادة الإدارة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية :

إدارة المعرفة - القيادة الإلكترونية - الثقافة المعلوماتية - الوعي المعلوماتي - المواطن الإلكتروني - الإدارة الإلكترونية - رأس المال البشري - رأس المال الفكري - مجتمع المعرفة -

- أما التساؤلات الفرعية، فهي تضم الآتي:
- ما المقصود بالقيادة الإلكترونية والقادة الإلكترونيين؟ وما مؤهلاتهم وصفاتهم ومهاراتهم؟
 - ما الخطط أو السياسات العربية والأجنبية في مجال إعداد القادة الإلكترونيين؟
 - ما المعايير العالمية للمواطن المثقف معلوماتياً؟ وما المهارات الواجب توافرها في المواطن الإلكتروني؟
 - ما المقصود بالتنمية الإلكترونية؟ وما دور مؤسسات القيادة الإلكترونية؟
 - ما الخطوات التي اتخذتها الحكومة الليبية نحو مجتمع المعرفة أو ما يعرف "ليبييا ٢٠٢٥م"؟

حدود الدراسة وأبعادها:

- يمكن تحديد مجال الدراسة في الأبعاد الآتية:
- تركز الدراسة في مجالها الموضوعي على المهارات الإلكترونية الواجب اكتسابها للمواطنين والعاملين في الأجهزة الحكومية، خاصة ما يتعلق منها بالوظائف الإدارية القيادية، حيث ينصب الاهتمام الأكبر على متطلبات القيادة الإلكترونية في مجتمع المعرفة. وتمتد الدراسة لتصل إلى برامج الثقافة المعلوماتية أو الوعي المعلوماتي كنقطة انطلاق لبرامج تستهدف القيادات في المنظمات.

كسلعة أو خدمة لها أسواقها المحلية والعالمية. ويبقى السؤال ما الذي أعدته الحكومة الليبية من أجل إعداد المواطن الإلكتروني كخطوة أولى ومطلب أساسي لإعداد قيادات الإدارة الإلكترونية؟ وتكمن أهمية معالجة هذه المشكلة والتصدي لها نتيجة أن نجاح مشروعات تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال لا يتوقف فقط على تسافر البنية الأساسية للمعلومات وتكاملها، وإنما يتوقف أيضاً على ثقافة وتأهيل القائمين على إدارة العمل في تلك المؤسسات وكذلك مجتمع المستفيدين من خدماتها أو العملاء.

الهدف من البحث:

يهدف البحث إلى وضع الخطوط العريضة والإطار العام لخطة وطنية إستراتيجية متكاملة للثقافة والوعي المعلوماتي يمكن الاسترشاد بها من أجل تمكين المواطن الليبي من المهارات الأساسية للتفاعل مع مجتمع المعرفة على الصعيدين المحلي والعالمي والتحلي بالسماة الأساسية لقيادات الإدارة الإلكترونية في كافة مجالات العمل.

تساؤلات البحث:

هناك تساؤل رئيس ومجموعة من التساؤلات الفرعية نوردتها فيما يلي:

التساؤل الرئيس:

- ما الإطار العام للخطة الوطنية الإستراتيجية المتكاملة لإعداد المواطن الإلكتروني كخطوة أولى لإعداد قيادات الإدارة الإلكترونية؟

الخطوط العريضة للوصول إلى تلك الأهداف بما في ذلك تحديد الموارد المطلوبة مالياً وبشرياً وفنياً وإدارياً. وبصفة عامة تقوم بتحديد النقطة الحالية والنقطة المستهدف الوصول إليها ثم تحديد البدائل المتاحة للوصول إلى تلك النقطة. وهناك من يختصر مفهوم التخطيط الاستراتيجي في أربع مهام هي: الرؤية والرسالة والأهداف والمشروعات^(٤). ويشار إليه أحياناً بأنه محاولة الإجابة عن سؤالين محددتين هما: أين نحن؟ وماذا نريد أن نكون؟

كما تشمل عمليات التخطيط الإستراتيجي ثلاثة محاور رئيسية هي^(٥):

١. صياغة ووضع الخطة الإستراتيجية.
٢. تنفيذ الخطة الإستراتيجية ووضع السياسات والخطط اللازمة لتنفيذها.
٣. متابعة وتقييم تنفيذ الخطة الإستراتيجية.

ومن الفقرات الرئيسية للخطة الإستراتيجية الآتي^(٦):

○ بيان الرسالة/ المهمة **mission statement** وهو إجابة عن كل أو بعض الأسئلة التالية بكل اختصار: ما طبيعة المنظمة؟ ما طبيعة ونوعية المنتجات أو الخدمات التي تقدمها المنظمة؟ ما السوق المستهدف؟ من هو العميل المستهدف؟ ما الأهداف على المدى البعيد؟

○ بعد ذلك تحدد الأهداف الرئيسية أو العامة للمنظمة ومنها على سبيل المثال: تحسين خدمة العملاء أو زيادة التغطية الجغرافية أو أن تكون الخيار الأول

● تستعرض الدراسة سريعاً التجارب العالمية في مجال برامج الثقافة المعلوماتية وإعداد القيادات الإلكترونية، وعلى العكس من ذلك يكون التركيز على جهود الجماهيرية الليبية في هذا المجال.

● تنقيد الدراسة بالفترة الزمنية من فبراير ٢٠١٠م إلى نهاية مايو من العام نفسه، وهي المدة المستغرقة في إعداد الدراسة، حيث تم المسح الميداني للإنتاج الفكري المنشور وكذلك المشروعات والخطط والسياسات والمبادرات العالمية والعربية والليبية في مجال الدراسة.

منهج الدراسة وأدواتها:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على تحليل الوثائق الصادرة في مجال القيادة الإلكترونية وخطط الحكومات العالمية المختلفة وسياساتها نحو إعداد المواطن الإلكتروني بصفة عامة وإعداد القيادات الإلكترونية، هذا فضلاً عن الخطط والسياسات الليبية في مجال التحول نحو مجتمع المعرفة وبناء المواطن الإلكتروني والقيادة الإلكترونية. مصطلحات الدراسة:

● خطة إستراتيجية **Strategic Plan**

التخطيط الاستراتيجي هو تخطيط بعيد المدى يأخذ في الاعتبار المتغيرات الداخلية والخارجية ويحدد القطاعات والشرائح السوقية المستهدفة وأساليب المنافسة. وتعرف الخطة الإستراتيجية بالمبادئ والأهداف الرئيسية للمنظمة كما ترسم

الإيجابي الفاعل مع مجتمعات المعرفة لتحقيق المنفعة من معيائهما واستثمار تحدياتها. وقد اهتمت العديد من الحكومات بتثقيف مواطنيها وتسليحهم بمهارات القرن الجديد أو ألفية المعلومات المفتوحة، وفي سبيل تحقيقها لهذا الغرض تم وضع الخطط والسياسات والبرامج للتوعية المعلوماتية على مستوى المواطن العادي، وشاع استخدام مصطلح "المواطن الإلكتروني" للتمييز بين المثقف والأمي معلوماتياً.

• قيادات الإدارة الإلكترونية Leaders in e-Management

القيادة Leadership تبدأ بمعرفة النفس وضبطها لتكون قدوة للغير، وهي القدرة على الإقناع والتأثير على الآخرين من خلال اقتسام الرؤية والأهداف المشتركة وتواصلها مع الآخرين، وبناء الثقة بين الزملاء وقيادة فرق العمل الجماعية واتخاذ الإجراءات الفعالة والحاسمة التي تبرز وضعك القيادي. أما القيادة الإلكترونية e-leadership فهي نمط جديد من قيادات منظمات الأعمال صمم خصيصاً لتوجيه المنظمات الافتراضية وإعادة النظر في آليات عملها من أجل المنافسة في العالم الإلكتروني^(٧). وهنا لابد من التأكيد على أن مفهوم القادة الإلكترونيين في هذا البحث لا يقتصر على من يشغلون الوظائف الإدارية العليا والقيادية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICT executives وإنما القيادات المستخدمين لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بكثافة في مهامهم اليومية وأعباء وظائفهم المختلفة على اختلاف مجالات أعمالهم وأنشطتهم ويتابعون القفزات المتلاحقة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال عالمياً من أجل استثمارها محلياً.

لشريحة معينة من العملاء أو في منطقة معينة؟

- تعريف المبادرات التي تخدم تلك الأهداف وعلى تلك المبادرات أن تكون: موجزة وواضحة وقابلة للتحقيق كما يجب أن تكون وسطاً بين القمة والقاع - قابلة للقياس أو على الأقل قابلة للتحقق من إنجازها - محددة الزمن - محددة الأولوية وقابلة للتعديل والتطوير حسب تقدمها - مرتبطة بالأهداف الإستراتيجية. فمن مبادرات تحسين خدمة العملاء: تقليل الزمن المطلوب لحل مشاكل العملاء أو تطوير آلية لمراجعة الشكاوى وتعويض العملاء.
- بعد ذلك يكون تحليل البيئة المحيطة بالمنظمة مثل المنافسة واتجاه السوق والقوانين والتغيرات التقنية.
- وكذلك يأتي تحليل عناصر القوة والضعف الداخلية للمنظمة مثل الأوضاع المالية والمرونة والسرعة والمكان والموارد.
- الخطوة الأخيرة هي تحديد الطرق المتاحة لتحقيق الأهداف والمبادرات ولا شك أنه كلما زادت البدائل المتاحة كلما كانت المناورة أفضل.

• المواطن الإلكتروني e-Citizen

لا شك أن الثقافة المعلوماتية وقدرة الفرد على الوصول إلى المعلومة في المصدر المناسب والوقت المناسب والحكم على قيمتها وصحتها وتوثيقها وتأمينها من المهارات الواجبة للتعايش

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة شريف كامل شاهين^(٨) التي أكدت على أن التكنولوجيا المتقدمة قد وفرت للدبلوماسية الوقت وأعتت السفراء من الحضور إلى بدائلهم لتقديم المعلومات بشكل دوري، وبات متمسكاً عقد الاجتماع مع المسؤولين من مكاتبتهم على عرار الشركات المتعددة الجنسيات العملاقة التي تعقد مجالسها الإدارية عبر الأقمار الاصطناعية في جسة مفتوحة بالصوت والصورة. وطالب بضرورة إعادة النظر في الدبلوماسية في العالم العربي والإسلامي خاصة ما يتصل بالبنى والآليات وفق مستحدثات التقدم التكنولوجي في ميدان الاتصال والتواصل. كما توصلت الدراسة إلى حقيقة عدم اهتمام معظم المعاهد والمؤسسات العربية بل والغربية أحياناً في مجال التأهيل الدبلوماسي بدور مرفق المعلومات أو المكتبة - على أساس أنها أشهر أنواعها - بالرغم من أنها ذاكرة المؤسسة ومحركها الرئيس للمعلومات والمصدر الحيوي المتجدد للمعلومات وبوابة المؤسسة والعاملين بها لعالم المعرفة. إنها "مدرسة الثقافة المعلوماتية" أو هي "مدرسة فصول نحو الأمية المعلوماتية"، فكيف إذن تبقى على هذا الحال؟

دراسة طارق شريف يونس^(٩) التي تناولت تأهيل القيادات الأكاديمية لمواكبة التطورات المتلاحقة والاستخدامات المكثفة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وقد أكد الباحث في دراسته على أن عملية التحول إلى آليات ونظم جديدة ليست بالأمر اليسير فضلاً عن كونه يتطلب قدرات مميزة، وان هناك تحديات عديدة

تواجه القيادات الأكاديمية حيال التحول نحو العمل الأكاديمي الإلكتروني وتحديدًا في البيئة العربية. ومن بين هذه التحديات القضاء على البيروقراطية المزمنة، وإزالة الأساليب التقليدية في الأداء الأكاديمي، ومواجهة التغير في شكل العلاقة بين الكلية والطالب والمؤسسات البحثية والدوائر الحكومية والمواطنين. ويقترح الباحث الهيكل الإلكتروني ونسق الإدارة الأكاديمية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة هاني الجديدي^(١٠) للمباحث عن تأثير تكنولوجيا المعلومات في تغيير دور القيادة في المنظمات الافتراضية Virtual organizations، ويقصد بالمنظمات الافتراضية تلك التي تؤدي أعمالها على شبكة الإنترنت وتضم عاملين موزعين جغرافياً في مواقع متفرقة يتواصلون عن طريق البريد الإلكتروني والمؤتمرات عن بعد، وهو ما يمثل التحدي الجديد لقيادة تلك المنظمات. ويؤكد الباحث على أن تنفيذ مهارات القيادة في المنظمات الافتراضية مرتبط بالمام القادة أنفسهم باستخدام التكنولوجيا التي ستمكنهم من ممارسة المهارات القيادية. فالقائد الإلكتروني e-leader قد أصبح النمط الجديد للقيادة التي ستدير أنظمة الافتراضية وتقودها إلى الازدهار في الاقتصاد الرقمي.

دراسة خواج محمد^(١١) عن القيادة الإلكترونية كنمط جديد للقيادة للمنظمات الافتراضية. وهي دراسة وصفية لشأء الاهتمام بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المنظمات وانعكاسات ذلك على أنظمة الإدارة والقيادة. وأهم ما يميز القيادة الإلكترونية تمت النواجفة الجديدة بين القائد وأتباعه ووسائل الاتصال

الخدمات التقليدية التي تعتمد على الاتصال المباشر بأفراد المجتمع إلى الخدمات الحكومية على الخط المباشر مستثمرة في ذلك شبكات الاتصال والمعلومات. هذا فضلاً عن انتقال المؤسسات بأنظمتها الإدارية من حيز الوجود المادي الملموس إلى الفضاء الإلكتروني مستثمرة كافة إمكانيات ومعطيات هذا الحضور الإلكتروني على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع. وقد فرضت هذه البيئة الإلكترونية الديناميكية على المؤسسات تسميات جديدة ووظائف مبتكرة وخدمات تناسب وسمات أفراد مجتمع المعرفة. وهو الأمر الطبيعي لما أحدثته تكنولوجيا المعلومات من طفرات في كل من البيئة المحيطة بالمنظمة وبيئة العمل الداخلية للمؤسسة نفسها، ونقصد بذلك على سبيل لا الحصر الآتي: خطط الدولة نحو مجتمع المعرفة وانتشار تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، واتساع رقعة النشر الإلكتروني، وانتشار المكتبات الرقمية، ومبادرات التعليم الإلكتروني والصحة الإلكترونية والاقتصاد الإلكتروني... إلخ، هذا إلى جانب كثافة الاعتماد على استخدام شبكة الإنترنت كوسيلة للاتصال والمشاركة المجتمعية وكمصدر حيوي سهل للوصول للمعلومة.... وغيرها.

٢-١ المدخل الاقتصادي لإدارة المعرفة على

المستوى المؤسسي والمجتمعي:

أولاً - إدارة المعرفة والمؤسسات الذكية والاقتصاد

القائم على المعرفة:

تشكل إدارة المعرفة أحد التطورات الفكرية المعاصرة التي اقترحت في بادئ الأمر كأطر

الإلكتروني لتواصل بينهما. وهذا بالإضافة إلى القائد الإلكتروني ومؤهلاته وسماته ومهاراته المختلفة المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال والمفهوم الجديد للقيادة العالمية Global Leadership. ودراسة نانسي كلوز لدكتوراه التربية في مجال القيادة التربوية عن دور القيادة في البرامج المساعدة الإلكترونية للمدرسين المحدد^(١٢). والدراسة المشتركة لكل من بروس أفوليسو وسوريندر كاهي عن تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على القيادة^(١٣). ودراسة كل من زاكارو وبادر عن القيادة الإلكترونية وتحديات قيادة فرق العمل الإلكترونية^(١٤). وفي الموضوع نفسه تناول كل من كاسكيو وشوريجيلو العلاقة بين القيادة الإلكترونية وفرق العمل الافتراضية^(١٥). وهناك العديد من الدراسات الوصفية الأخرى ذات الصلة بدراستنا، وسوف نتعرض لها بشيء من التفصيل في سياق تناولنا لأقسام الدراسة.

القسم الثاني: المفاهيم والمعايير والخطط في مجال إعداد قادة الإدارة الإلكترونية

مدخل:

لم تعد المؤسسات على اختلاف أنواعها ومجالات عملها وأنشطتها ذلك المكان الذي ينتظر الباحث عن الخدمة وإنما أصبحت تدار من الداخل بمفهوم "إدارة المعرفة" مع التأكيد على أهمية "رأس المال الفكري" مع حرص الإدارات العليا على وصف المؤسسة شكلاً ومضموناً "المؤسسات الذكية". وانشغلت الوزارات وغيرها من الكيانات على الصعيد الحكومي بقضايا التحول من

والقدرة على الابتكار والإبداع في العمل والإنتاج المتميز. وهناك خلط بين هذا المصطلح ومصطلح رأس المال البشري. وهناك وجهتان للنظر في هذا الأمر، حيث تميز وجهة النظر الأولى "رأس المال الفكري" على أنه جزء من أجزاء "رأس المال البشري" على أساس أن الإبداع والخلق ليست سمات منتشرة بين كافة العاملين في المؤسسات وإنما تنحصر على أفراد بعينهم. أم وجهة النظر الثانية، فه ترى أن "رأس المال الفكري" مصطلح عريض ينسحب على كل من المبدعون من الأفراد، والتنظيمات الذكية المرنة للهيكل الإدارية وشبكات الاتصالات الناجحة للمؤسسة داخلياً وخارجياً.

وهناك من يعرف رأس المال الفكري بأنه: القدرات المعرفية والابتكارية للعاملين والبحوث والتطوير والعلامات التجارية وبراءات الاختراع والعلاقات بالعملاء، والتي يعتبرها العديد من الباحثين الثروة الحقيقية للمنظمات^(١٩).

ولقد أصبحت المنافسة الحقيقية بين منظمات الأعمال في بيئة الاقتصاد المعرفي تتمثل في محاولة بناء وتنمية رأس المال الفكري بكل الوسائل الممكنة حتى ولو بجذب العناصر الفكرية المتميزة لدي المنافسين، حيث أصبحت غالبية المنظمات على وعي كامل بأن القيمة الحقيقية لمنظمات الأعمال لا ترجع فقط إلى عوامل مادية وإنما ترجع أيضاً إلى عوامل أخرى معنوية وفكرية ربما تكون أكثر أهمية وتتمثل في العوامل البشرية والتنظيمية والعلاقية والتي يعبر عنها برأس المال الفكري والذي يعد هو الأساس فسي ابتكار التقنيات والسبيل لتنفيذ الخطط الساعية إلى بناء وتنمية

ومداخل جديدة في دراسة وفهم الأعمال المنظمة، وسرعان ما تحولت إلى ممارسة عملية، أكثر ملائمة للتغيرات المتسارعة في عالم الأعمال، وقد تعاضم دورها بعد أن أدرك أن بناء الميزة التنافسية وإدامتها يعتمد أساساً على الموجودات الفكرية، وتحديدًا على الأصول المعرفية والاستثمار فيها، بما يعزز من الإبداع المستمر^(١٦). وتبرز أهمية المعرفة لمنظمات الأعمال ليس في المعرفة ذاتها، وإنما فيما تشككته من إضافة قيمة لها أولاً، وفي الدور الذي تؤديه في تحول المنظمة إلى الاقتصاد الجديد المعتمد على المعرفة، والذي بات يعرف باقتصاد المعرفة (Knowledge Economy) والذي يتم التأكيد من خلاله على رأس المال الفكري والتنافس من خلال القدرات البشرية^(١٧). ومن المفيد التمييز بين مصطلحين يتم استخدامهما على أهمهما مترادفين وهما: اقتصاد المعرفة والاقتصاد القائم على المعرفة. وينصح باستخدام المصطلح الأول للتعبير عن الموارد اللازمة والمستلزمات المطلوبة من مورد مالية وبشرية وتجهيزات... إلخ لإنتاج مصنع فكري أو عمل إبداعي ما قد يكون كتاب أو موسوعة أو برنامج للكمبيوتر وغيرها من الأعمال الفكرية الإبداعية. أما المصطلح الثاني فهو يعكس قيمة أو مكانة صناعة المعرفة أو قطاع المعرفة في الاقتصاد الوطني على مستوى دولة من الدول أو الاقتصاد العالمي مقارنة بالروافد الأخرى للاقتصاد من زراعة وصناعة وتجارة على اختلاف مجالاتها^(١٨).

ثانياً - رأس المال البشري ورأس المال الفكري:

من المصطلحات الشائعة للتأكيد على قيمة المعرفة الضمنية المتمثلة في الخبرات والمهارات

المنشور بأنها المهارات المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصال. ففي المنتدى الأوروبي للمهارات الإلكترونية تم تحديد المهارات الآتية:

١- مهارات مستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT Users' skills ، اللازمة من أجل التطبيق الفعال للأفراد مستخدمي أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وأجهزتها

٢- مهارات ممارس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ICT Practitioners' skills اللازمة لإجراء البحوث والتطوير والتصميم، والإدارة، والإنتاج، والاستشارة، والتسويق والبيع، والدمج، والتركيب والتشغيل والصيانة والدعم، وصيانة أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٣- مهارات التجارة وإدارة الأعمال الإلكترونية e-business skills اللازمة لاستغلال الفرص التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات والاتصال وخصوصاً الإنترنت لضمان أداء أكثر كفاءة وفعالية للمنظمات على اختلاف أنواعها والكشف عن طرق وأساليب جديدة لممارسة الأعمال التجارية وممارسة تجارة جديدة.

وقد أضاف التقرير نفسه في سياق آخر مجموعة أخرى من مهارات الإلكترونية إلى المهارات الثلاث السابقة وهي مهارات القيادة الإلكترونية e-leadership skills. (٢٢)

ويتم التعامل مع المهارات الإلكترونية كأحد أهم مكونات إستراتيجية واسعة المجال تستهدف

القدرات التنافسية في جميع مجالات العمل في المنظمة^(٢٠).

٢-٢ خطط الحكومات وسياساتها نحو إعداد المواهب الإلكترونية:

نستعرض في الفقرات القادمة مجموعة من الخطط والسياسات الحكومية العالمية والعربية التي تستهدف إعداد مواطنيها وتمكينهم من مهارات الثقافة المعلوماتية. وضمن تقرير تكنولوجيا المعلومات عالمياً (٢٠٠٧-٢٠٠٨) الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي ورد تأكيد على تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال ICT technologies وتوغلها في قطاع الأعمال والحكومة والتوجه نحو تحقيق ثلاثة أهداف تعتمد في الأساس على أصحاب المهارات الإلكترونية e-skills، وتشكل مثلث أطلق عليه ICE triangle تتألف أضلعه من: الابتكار Innovation ، والقدرة التنافسية Competitiveness ، والتوظيف Employability. (٢١) كما أكد التقرير على زيادة الطلب العالمي على المهارات الإلكترونية خاصة في مجالات اقتصاديات المعرفة والقيادة. وفيما يخص القيادة فقد أكد التقرير على ضرورة إعادة تعريف القيادة (في القطاعين الخاص والحكومي) لتتواءم بشكل أفضل مع الحاجة لإنشاء فرق العمل متعددة الثقافات وإدارتها خاصة ألها منتشرة جغرافياً في مواقع متباعدة بتوقيات زمنية متباينة تنتشر فيها البنى التنظيمية الأفقية منعقدة المستويات التنظيمية المتعددة Flat organization. وقد حدد التقرير المهارات الإلكترونية e-skills اعتماداً على الإنتاج الفكري

الإتحاد على الاهتمام الحقيقي بقضايا "المهارات الإلكترونية e-skills" للمواطنين من أجل بناء مجتمعات معرفية في المستقبل^(٢٧).

٢-٢-٢ الثقافة أو الوعي المعلوماتي Information Literacy ومعاييرها

العالمية:

أولاً - المفهوم:

يعني بالثقافة أو الوعي المعلوماتي باختصار القدرة على تمييز الحاجة إلى معلومات، وتحديد موقع المعلومات المطلوبة وتقييمها واستخدامها بكفاءة^(٢٨). لقد استخدم الباحثون والمهتمون بالمعلومات عدة مصطلحات للتعبير عن الأمية المعلوماتية نذكر منها: الوعي المعلوماتي أو الأساس المعلوماتي أو الثقافة المعلوماتية كمتقابل عربي للمصطلح الأجنبي Information Literacy والذي يمكن ترجمته حرفياً بمحو الأمية المعلوماتية. وقد تعرض الباحث لهذه القضية في بحث يتناول الإنترنت والمكتبة الجامعية مؤكداً على أهمية الدور الهام والحيوي المؤثر لهذه الخلفية المعلوماتية لدى الطلاب ولوعيتهم المعلوماتية على توجهاتهم وآرائهم في المكتبة الجامعية والإنترنت كمصادر للمعلومات. وبلغت البحث العلمي اعتبر الباحث الوعي المعلوماتي متغيراً جوهرياً مؤثراً في تحديد شكل ونوع العلاقة بين أثر انتشار استخدام الطلاب للإنترنت وبين استخدامهم للمكتبة الجامعية^(٢٩). ويصنف الأستاذ الدكتور حشمت قاسم الأمية المعلوماتية ضمن عناصر الأمية الثقافية، وتعتبر الأمية المعلوماتية وسمة جديدة لظاهرة قديمة. كما يفسر سعادته الأمية المعلوماتية بأنها:

بناء اقتصاد المعرفة (الاقتصاد الإلكتروني) من خلال تعزيز القدرة على المنافسة والنمو والعمالة والتعميم والتدريب مدى الحياة والاندماج الاجتماعي. هذا إلى جانب السياسة الصناعية وسياسة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وأولويات الإبداع^(٢٣). وقد أثمرت جهود الإتحاد الأوروبي في مجال المهارات الإلكترونية وثيقة بعنوان: المهارات الإلكترونية للقرن الحادي والعشرين: تعزيز القدرة التنافسية والنمو والوظائف^(٢٤).

٢-٢-١ برنامج الإتحاد الأوروبي لإعداد المواطن الإلكتروني e-citizen program^(٢٥)

بدأ تفعيل البرنامج وتطبيقه على دول الإتحاد الأوروبي في النصف الثاني من عام ٢٠٠٥م، وقد قام بوضع مواصفات الفنية صندوق برنامج الرخص الأوروبية لقيادة الحاسب ECDL كنتيجة لتوصيات خطة العمل لمشروع "أوروبا الإلكترونية ٢٠٠٥ - e-Europe" وقد بدأت بعض الدول الأوروبية في تدريس البرنامج، ومنها المملكة المتحدة وفنلندا وجمهورية ليتوانيا وغيرها. ومدة البرنامج التعليمي ٣٠ ساعة أكاديمية، وتقدم مواد البرنامج والوثائق والتمارين لمواطني الإتحاد الأوروبي بالجان. كما يهدف البرنامج إلى إكساب المتدرب المعرفة في المجالات الآتية: أساسيات استخدام الحاسب، واستخدام برامج التطبيقات البسيطة، وتنظيم الملفات والمجلدات، وأسس استخدام الإنترنت، والأساسيات من استخدام البريد الإلكتروني، ومهارات البحث عن المعلومات، وأمن المعلومات، وخدمات الإنترنت، وتصفح الإنترنت^(٢٦). هذا وتشهد اجتماعات ومؤتمرات ووثائق وخطط العمل السائدة عن

Literacy Competency Standards ، وهناك أدوات العمل والمعايير من إعداد الجمعية نفسها ALA/ACRL Information Literacy Standards Toolkit معهد الوعي المعلوماتي Institute for information literacy التابع لها.

الجمعيات المهنية: وهي تشمل أقسام الثقافة المعلوماتية التابعة فعلياً لكل من "الإفلا" الإتحاد الدولي لجمعيات المكتبات والجمعية الأمريكية للمعلومات.

هذا بالإضافة إلى المؤتمرات والقوائم البريدية والبرامج التعليمية على الخط المباشر وأفلام الفيديو والمجلات ولقطات الفيديو التعليمية والمدونات وأسس التقييم والأدوات مفتوحة المصدر والبرمجيات الحرة وجماعات النقاش والحياة الثانية والأعمال المشتركة WIKIS وقنوات الإذاعة Podcasts .

ومن أهم الأعمال المنشورة التي تعد من كلاسيكيات محور الأمية المعلوماتية والتي نشرت في عام ١٩٨٨م عن الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية وتعد بمثابة قواعد إرشادية وطنية لبرامج المكتبات المدرسية، العمل الموسوم: قوة المعلومات Information Power. (٣٤) وفي عام ١٩٩٢م قامت مجموعة من أعضاء المنظمات والجمعيات المختلفة بتشكيل ما يسمى بالمنتدى الوطني للثقافة المعلوماتية National Forum on Information Literacy. (٣٥) هذا وقد اتفقت معظم الدراسات والأبحاث التي استهدفت قياس العلاقة والارتباط بين الثقافة أو الوعي المعلوماتي وبين المستوى والقدرة التعليمية على أهمية توجيه

العجز عن تحديد احتياجات الفرد من المعلومات، والوصول إلى مصادر تلبية هذه الاحتياجات، والتعامل مع المصادر والمرافق والخدمات. وهى إجمالاً افتقاد الفرد والمجتمع إلى الخبرات والمهارات اللازمة لتحقيق الاستثمار الأمثل لموارد المعلومات (٣٠). وتأكيداً على أهمية الاهتمام بالوعي المعلوماتي ولضمان مستقبل ناجح لأجيال المستقبل تلك الدراسة المنشورة التي تحمل عنوان يفيد بأن الوعي المعلوماتي بمثابة البطاقة الذكية التعليمية للقرن الحادي والعشرين The 21st century educational smartcard (٣١).

ثانياً - المصادر والمعايير:

وضعت الجمعية الأمريكية للمكتبات مجموعة من المعايير لكفاءة الوعي المعلوماتي في التعليم العالي (٣٢). وفي محاولة حديثة جادة من أحد الباحثين أمكن تصنيف كافة أشكال وأنواع الكتابات والأعمال المنشورة عن محور الأمية المعلوماتية على الإنترنت في الأنواع الآتية (٣٣):

المصادر العامة: وتشمل قسم الثقافة المعلوماتية التابع للإفلا IFLA-Information literacy Section ووجهات نظر ورؤى جمعية مكتبات الكليات والبحث التابعة للجمعية الأمريكية للمعلومات والجامعات والمؤسسات الأخرى.

المعايير: وتشمل مؤشرات اليونسكو للثقافة المعلوماتية UNESCO's Information literacy Indicators ومعايير جمعية مكتبات الكليات والبحث التابعة للجمعية الأمريكية للمعلومات ALA/ACRL(Association of College and Research Libraries) Information

- تنظيم المعلومات لأغراض وتطبيقات عملية.
- تكامل المعلومات الجديدة مع المعرفة الكائنة.
- استخدام المعلومات أثناء التفكير الناقد Critical Thinking وحل المشكلات.

وقد أضافت الجمعية الأمريكية لمكتبات الكليات والمكتبات البحثية إلى ما سبق من مهارات فهم واستيعاب الفرد للقضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة باستخدام المعلومات والوصول إليها مع مراعاة أخلاقيات الاستخدام وقانونيته^(٣٨). وحددت جمعية كاليفورنيا للمكتبات أربعة قطاعات نحو الأمية المعلوماتية، وهي^(٣٩):

- نحو أمية القراءة و الكتابة.
- نحو أمية استخدام الحاسب (إدارة التقنية والبرمجيات)
- نحو أمية الوسائط (معالجة وتكامل الوسائط المختلفة المصورة و المسموعة والمرئية)
- نحو أمية الشبكات (الوصول واسترجاع المعلومات الموزع عالمياً عبر الشبكات)

حدد المعهد المهني البريطاني للعاملين في المكتبات والمعلومات الفرد الواعي معلوماتياً بأنه الفرد الذي يعرف متى يحتاج إلى المعلومات ولماذا؟ وأين يجدها؟ وكيف يقيّمها؟ وكيف يستخدمها ويتواصل بها بطريقة أخلاقية. كما حدد المعهد مجموعة من المهارات أو الكفايات لفرد الواعي معلوماتياً، وهي الآتي^(٤٠):

الاهتمام والتركيز على تدريس الطالب وتأهيله ليكون متعلم مدى الحياة مستقل بذاته Independent Lifelong learner ومفكر ناقد Critical Thinker، ولديه القدرة والإمكانيات على استخدام العديد من التكنولوجيات بكفاءة والعمل بفاعلية مع بعضهم البعض work effectively with others.

وإجمالاً وعلى ضوء الوثائق المنشورة التي استهدفت تحديد الكفايات اللازمة للفرد الواعي معلوماتياً سواء على مستوى التعليم الأساسي أو التعليم العالي، هناك معايير أخرى تم وضعها لفئات بعينها نذكر منها معايير الثقافة المعلوماتية للعاملين في مجالات العلوم والهندسة والتكنولوجيا^(٣٦).

ثالثاً - الكفايات والمهارات:

حددت وثيقة صادرة عن مركز مصادر المعلومات التربوية ERIC الصفات الواجب توافرها في الفرد الواعي معلوماتياً Information literate person في الآتي^(٣٧):

- إدراك المعلومات الدقيقة والمكتملة على أنها الأساس لصناعة القرار الذكي.
- إدراك الحاجة إلى المعلومات.
- صياغة التساؤلات المبنية على الاحتياج إلى المعلومات.
- تحديد المصادر المتاحة للمعلومات.
- صياغة استراتيجيات بحث ناجحة.
- الوصول إلى مصادر المعلومات بما في ذلك المصادر المبنية على الحاسب وغيرها من التقنيات.
- تقييم المعلومات.

عليها التقرير لمن يعمل في وظيفة مسئول تكنولوجيا المعلومات (٤٣) Chief Information Officer على المستوى الوطني أو على مستوى إدارة جهاز من الأجهزة الحكومية داخل الدولة وضرورة التعاون بين من يعمل في هذا المنصب ومتخذي القرار السياسي الاستراتيجي المؤثر في التنمية.

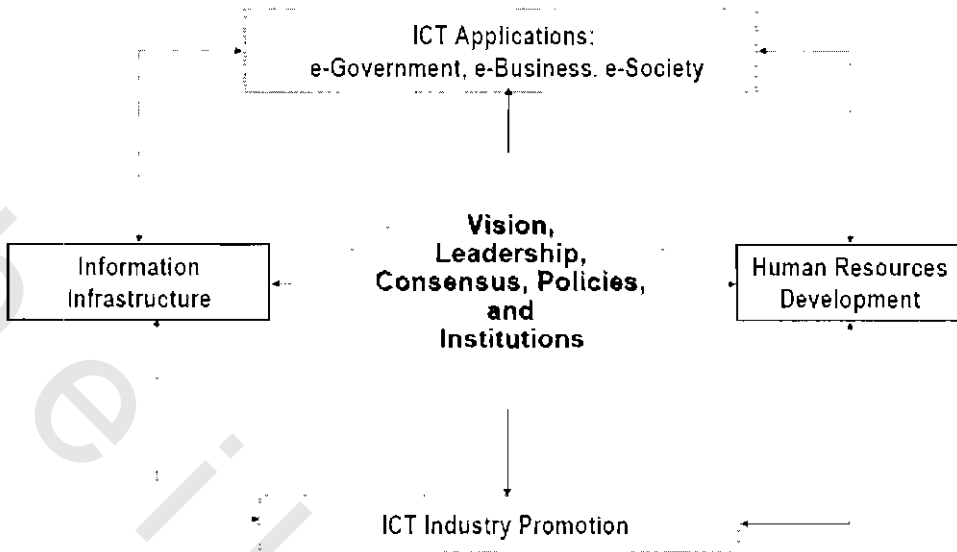
كما أكد التقرير على أهمية القيادة في التحول الاقتصادي والمؤسسي، بما في ذلك التحول عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصال. واستشهد الباحث بفقرة وردت في كلمة رئيس البنك الدولي لمجلس الإدارة في ٢٤ سبتمبر لعام ٢٠٠٥ م تنص على الآتي: "وربما كان العامل الأكثر أهمية للحد من الفقر هو القيادة". ويشير التقرير إلى أن التنمية الإلكترونية e-development تعمل كإستراتيجية تنمية إلكترونية وطنية أو إستراتيجية إلكترونية e-strategy ومرشد للسياسات والاستثمارات وآليات التنفيذ لكيفية تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتوظيفها في لتحقيق الأهداف التنموية للبلاد (٤٤). ويوضح الشكل (١) الإطار العام للتنمية الإلكترونية والذي يؤكد على الدور المحوري للقيادة الإلكترونية والقادة الإلكترونيين في ضبط مسارات التنمية المعتمدة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجالات البنية الأساسية للمعلومات وصناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطبيقاتها المختلفة (الحكومة الإلكترونية، والتجارة الإلكترونية، والمجتمع الإلكتروني... وغيرها) وتنمية الموارد البشرية.

- الاحتياج للمعلومات.
- المصادر المتاحة للمعلومات.
- كيف تصل إلى المعلومات؟
- الحاجة لتقييم النتائج.
- تطبيق النتائج واستثمارها.
- أخلاقيات ومسؤوليات استخدام المعلومات.
- كيفية التواصل والمشاركة بالنتائج التي توصلت لها.
- كيفية إدارة النتائج.

واتفقت اللجنة العليا للوعي المعلوماتي التابعة للجمعية الأمريكية للمكتبات على أن الفرد الواعي معلوماتياً هو ذلك الفرد الذي تتوافر لديه مجموعة من القدرات التي تمكنه من تمييز الحاجة للمعلومات وتحديد مصادرها وتقييمها واستخدامها (٤١).

٢-٢ التنمية الإلكترونية ومؤسسات القيادة الإلكترونية:

صدر عن البنك الدولي تقريراً يربط بين التنمية الإلكترونية e-development ودور والتزامات مؤسسات القيادة الإلكترونية. أكد التقرير على الدور الحيوي المنتظر من جانب مؤسسات التنمية في مساعدة دولها على إنشاء المؤسسات ودعم القدرات الضرورية لبناء اقتصاد المعرفة وتنفيذ برامج التنمية الإلكترونية بنجاح (٤٢). وتجدر الإشارة إلى الأهمية التي أكد



الشكل (١) الإطار العام للتنمية الإلكترونية

٥- تعزيز الاتصال ومحو الأمية الرقمية، والعمل على نشرها بطريقة اقتصادية.

٦- لاتصالات الإستراتيجية والرصد والتقييم.

وقد تناول التقرير خمسة نماذج معمول بها في دول العالم تجسد دور المؤسسات في مجال التنمية الإلكترونية واقتصاد المعرفة. وتتفاوت النماذج فيما بينها حسب درجة المركزية وحجم مشاركة القطاع الخاص واندماجه في الأنشطة. وهذه النماذج هي:

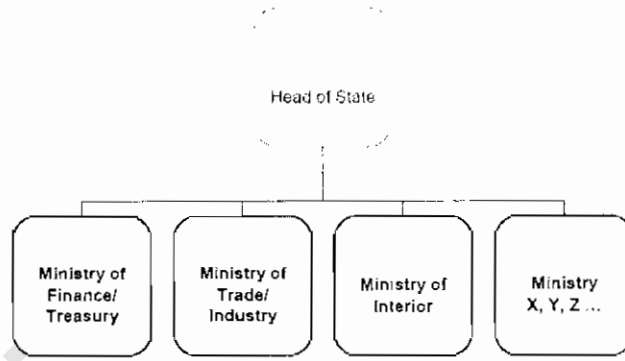
النموذج الأول- توزيع المسؤولية على الوزارات القائمة تحت رئاسة رئيس الوزراء (رئيس الحكومة). معمول به في دول فنلندا والسويد وألمانيا وفرنسا.

ومن الملاحظ في هذا التقرير ضيق مفهوم القيادة والقادة الإلكترونيين وكذلك مؤسسات القيادة الإلكترونية الذي لا يخرج عن نطاق الأفراد والمؤسسات العاملة في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصال. ففيما يتعلق بالوظائف الرئيسية لمؤسسات القيادة الإلكترونية وفق ما جاء في التقرير فهي (٤٥):

- ١- صياغة الإستراتيجية الإلكترونية e-strategy التي تضمن دمج الاستراتيجيات الوطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في استراتيجيات التنمية الشاملة.
- ٢- وضع السياسات والأطر القانونية والتنظيمية.
- ٣- تنفيذ البرامج والتنسيق والشراكة.
- ٤- التخطيط الاستراتيجي للموارد وتخصيصها.

Shared responsibility model

(Model 1)



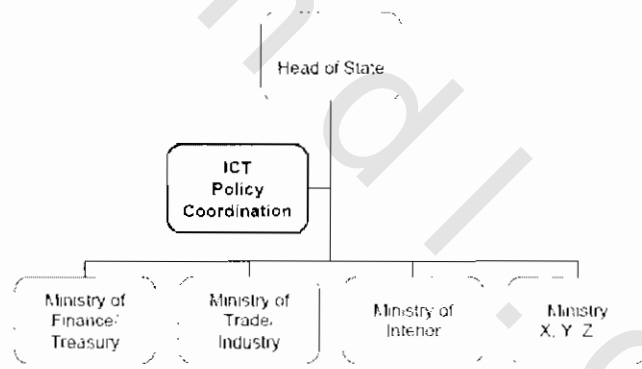
الشكل (٢) النموذج الأول - اقتسام المسؤولية

الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا واليابان والصين.

النموذج الثاني - تخضع مهمة وضع سياسة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لرئيس الوزراء مع التنسيق بين الوزارات المعنية. معمول به في دول

Policy Coordination model

(Model 2)



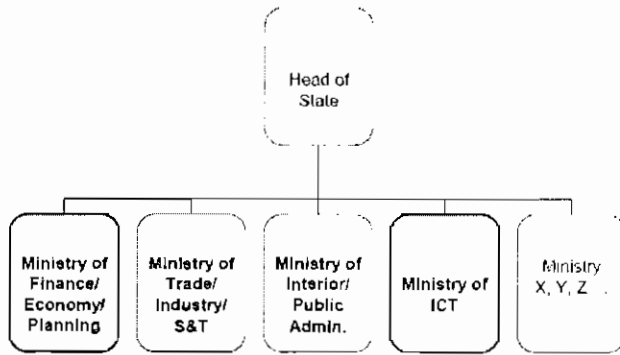
الشكل (٣) النموذج الثاني - تنسيق السياسات

تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالتعاون مع وزارة الخدمات العامة (كما في جنوب أفريقيا والمكسيك ومصر) أو تفرد بها وزارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (كما في استراليا والهند ورومانيا وسلوفانيا وفيتنام وتايلاند).

النموذج الثالث - الوزارة القيادية، وهي التي تتولى مسؤولية التنمية الإلكترونية وتمنح كافة السلطات لهذا الغرض، وتباين الوزارات المكلفة من جانب الدول للقيام بهذه المهمة ما بين وزارات المالية (كما في كندا وإسرائيل) أو من خلال التعاون بين وزارة التخطيط مع وزارة الاقتصاد (كما في روسيا والصين والبرازيل) أو وزارة

Lead ministry model

(Model 3)



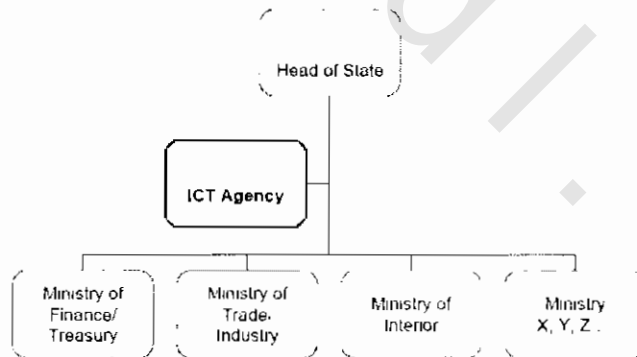
الشكل (٤) النموذج الثالث - الوزارة القيادية

للتنمية الإلكترونية والعمل على تنفيذها وما يرتب عليها من خطط العمل في المجالات المختلفة. معمول به في دول كوريا الجنوبية وإيرلندا وسنغافورة وبلغاريا ورواندا.

النموذج الرابع - تخصيص أو إنشاء إحدى الوكالات أو الهيئات التنفيذية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال من داخل القطاع الحكومي لتعمل تحت إشراف مكتب رئيس الوزراء أو مجلس الوزراء وتتولى مسؤولية صياغة السياسة الوطنية

ICT agency in civil service model

(Model 4)



الشكل (٥) النموذج الرابع - الوكالة التنفيذية الحكومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

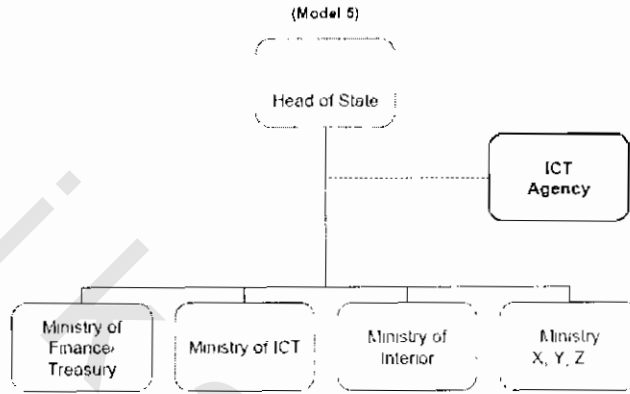
تحت إشراف القيادة السياسية للدولة مثل مكتب رئيس الوزراء وتتولى مسؤولية صياغة السياسة الوطنية للتنمية الإلكترونية والعمل على تنفيذها وما يرتب عليها من خطط العمل في المجالات المختلفة. وقد توجهت العديد من الدول التي تعمل

النموذج الخامس - تخصيص أو إنشاء إحدى الوكالات أو الهيئات التنفيذية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال مستقلة عن تشريعات القطاع الحكومي تجسد الشراكة بين القطاعين الخاص والعام Public-Private Partnership وتعمل

معمول به في دول سيريلانك، وبعض المناطق الهندية.

وفق النموذج الرابع نحو هذه النموذج بغرض تفعيل دور القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية NGO ومشاركتها في هذا المجال.

ICT agency as PPP model



الشكل (٦) النموذج الخامس - الوكالة التنفيذية بمشاركة القطاعين العام والخاص لتكنولوجيا المعلومات والاتصال

والاتصال قد أوجدت سياق جديد ومفهوم عصري للقيادة، ومن أبرز خصائص الاقتصاد القائم على تكنولوجيا المعلومات والاتصال: إتاحة المعلومات في الوقت السليم، والاقتسام المتعاضم للمعرفة بين أصحاب المصلحة، واستخدام هذه المعلومات والمعرفة لبناء العلاقات وفق ما تقتضيه الحاجة. وقد عرفت الدراسة القيادة الإلكترونية بأنها عملية تأثر اجتماعي بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال من أجل إحداث تغيير في المواقف، والمشاعر، والتفكير، والسلوك، و/أو الأداء مع الأفراد، والجماعات، و/أو المنظمات. يمكن للقيادة الإلكترونية أن تحدث في أي مستوى تنظيمي من المستويات الطبقيّة للمنظمة، ويمكن أن ينجم عنها التفاعل بين فرد وآخر، أو بين فرد وجماعة سواء داخل المنظمة أو خارجها^(٤٨). وهناك من حدد ستة أسرار وراء نجاح القيادة الإلكترونية وهي^(٤٩):

وفي نهاية عرضه للنماذج الخمسة قدم الباحث مقارنة مفصلة تشمل إيجابيات وسلبيات ونقاط القوة والضعف في كل نموذج^(٤٦).

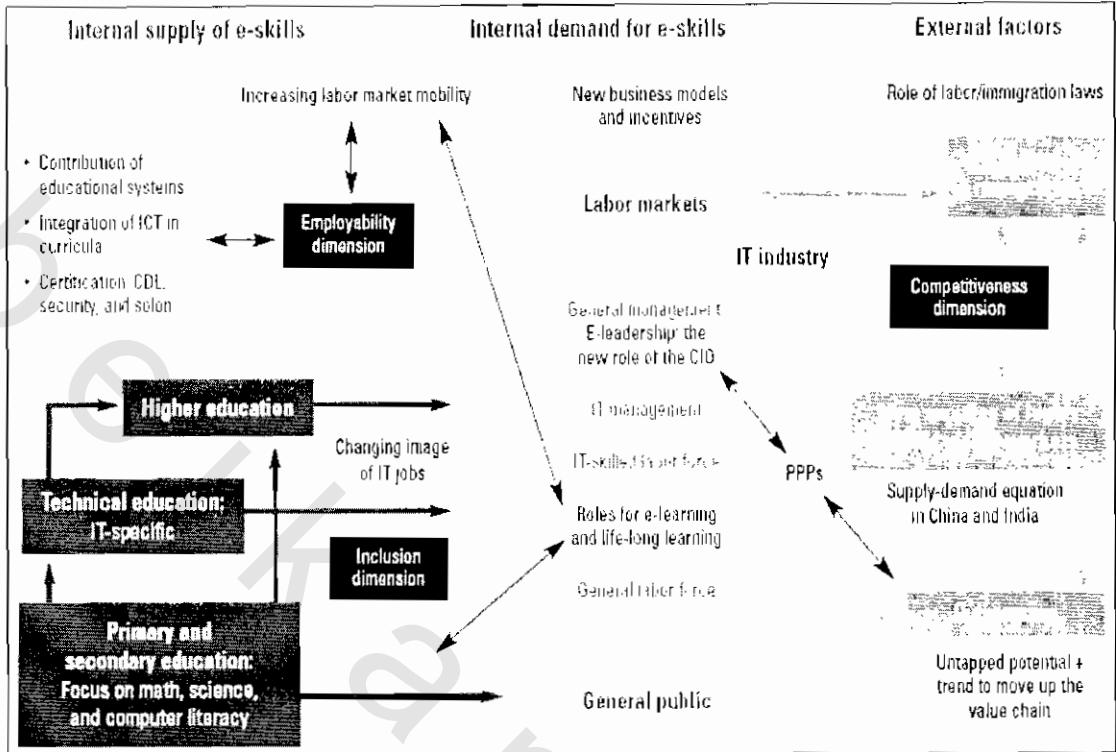
٢-٤ القيادة الإلكترونية ومؤهلات قادة الإدارة الإلكترونية:

بناء على عرض لأكثر من ٤٠ دراسة منشورة تناولت القيادة في بيئة يتعامل أفرادها ويتواصلون مع بعضهم البعض من خلال تكنولوجيا المعلومات المتقدمة عرف "أوفليو ودودج" تكنولوجيا المعلومات المتقدمة بأنها أدوات وتقنيات ومعرفة تساعد وتمكن من المشاركة متعددة الأطراف الأنشطة الداخلية والخارجية للمنظمة عن طريق أساليب متقدمة لتجميع البيانات والمعرفة وتجهيزها وإدارتها واسترجاعها ونقلها وعرضها^(٤٧). وتشير الدراسة نفسها إلى أن تطبيقات تكنولوجيا المعلومات

بالرغم من أن المعرفة الوافية بالتكنولوجيا لن تكون السمة الرئيسية للقادة الإلكترونيين في اقتصاديات المعرفة، بل سيكون التركيز على المعرفة المتعمقة للتأثير التنظيمي والسياسي والاجتماعي لشبكات المعلومات العالمية لهؤلاء القادة الإلكترونيين. كما يتوقع من هذه النوعية من القادة فهم التطبيقات المنتشرة للتكنولوجيا على العمليات والإجراءات التنظيمية والعمل على تحويل الابتكار إلى عائد إنتاجية^(٥٠). ويوضح الشكل (٧) نموذج العرض والطلب على المهارات الإلكترونية، والذي نستخرج منه الحقائق الآتية^(٥١):

- طيبة الانتشار والتوغل للمهارات الإلكترونية، فهي غير قاصرة على اختصاصي تكنولوجيا المعلومات، وعليها طلب متزايد من كافة القطاعات وعلى جميع مستويات الأنشطة التي تتطلب الإبداع والابتكار والعمل الجماعي بين التخصصات المختلفة، هذا فضلاً عن كونها من أدوات القدرة التنافسية في القطاعين الخاص والعام. كما تعد الثقافة الإلكترونية مطلب أساس للقادة إلى جانب القدرة على التحلي بالصفات الجديدة للقيادة الإلكترونية.
- ساعد اقتصاد المعرفة العالمي الحديد على زيادة الحاجة إلى المهارات الإلكترونية على كافة المستويات (من العاملين غير المتخصصين إلى قادة الشركات) وفي جميع الصناعات (غسبر قاصر على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال) وكذلك في القطاع العام.
- تزداد أهمية المهارات الإلكترونية في قرارات تنقل العمال في الاتجاهات الرأسية والأفقية وأسواق العمل وكفاية فرص التوظيف وغيرها.

١. خلق مستقبل أفضل بدلاً من الوضع الراهن.
 ٢. خلق رؤية للمنظمة يفهمها الآخرون.
 ٣. اتبع إستراتيجية لا تضعها أنت وإنما عملائك، ويعني ذلك التعرف على احتياجاتهم والعمل على إشباعها.
 ٤. تعزيز ثقافة التعاونية، حيث لا يصدر القادة الإلكترونيون الأوامر من أعلى، بينما يسمحون لفرق العمل بالمناقشة أداء العمل، ويتبنون استراتيجيات غير تقليدية.
 ٥. التفكير عالمياً، بصرف النظر عن موقعك الجغرافي فإن تكنولوجيا المعلومات والاتصال إقامة العلاقات مع العملاء والموردين والشركاء الاستراتيجيين من أنحاء العالم.
 ٦. طلب المعلومات على اختلاف أنواعها المتابعة عمل المنظمة وأنشطتها المختلفة، فقد مهدت التكنولوجيا الطريق للحصول على أية معلومات وفي أي وقت. كما تتجلى أهمية المهارات الإلكترونية بالنسبة للقيادة في الآتي:
- قيادة وتحريك فرق عمل متعددة الثقافات وموزعة جغرافياً.
 - جذب المواهب من أي مكان.
 - الوفاء بالصفات الجديدة للقادة في مجال العمل الصناعي والحكومي.
 - الإدارة الجديدة المعتمدة على التحفيز على الإبداع، وتعزز القدرة على الاختراع والابتكار. وتخطي الأنماط التنظيمية لإدارة التقليدية من الأعلى إلى الأسفل التي لم تثبت نجاحها.

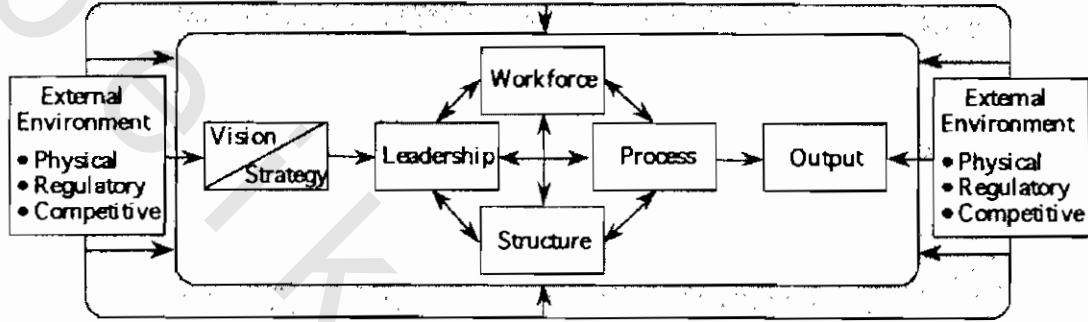


الشكل (٧) نموذج العرض والطلب على المهارات الإلكترونية

- يؤكد نموذج العرض والطلب على المهارات الإلكترونية ارتباطها الوثيق بالأنظمة التعليمية ودرجة اهتمامها بإكساب الطلاب مهارات الكمبيوتر تماما مثلما تفعل في مهارات القراءة والكتابة ومقررات الرياضيات والعلوم. هذا بالإضافة إلى أهمية العلاقة بين الأنظمة التعليمية والإبداع والابتكار. ولعل البديل لعدم إدراك الأنظمة التعليمية لمهارات تكنولوجيا المعلومات التوجه نحو التدريب المهني وبرامج التعلم مدى الحياة.
- وهناك دراسة تناولت تأثير الاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصال على القيادة الإلكترونية وحصرتها في الآتي (٥٢) (٥٣)
- الإنجاز السريع من خلال البريد الإلكتروني والاجتماعات عن بعد على الخط المباشر.
- الحكم الذاتي الفردي على حساب القرارات الجماعية، ولكن يمكن مواجهة ذلك بالمؤتمرات على الخط المباشر.
- تتخذ القرارات من أعلى إلى أسفل في السبي التنظيمية التطبيقية للمؤسسات، إلا أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد يسرت التدخل والمشاركة الجماعية في المناقشات والقرارات من كافة المستويات في المنظمة وتغيير التصميم التنظيمي.
- الزيادة المستمرة في حجم المعلومات التي يتعامل معها كل من الأفراد والمنظمات، وهو ما يتطلب السيطرة عليها لتحقيق أقصى فائدة منها.
- المرونة مقابل الثبات، حيث يتسهم المناخ التنظيمي بالتغيير وعدم التأكد نتيجة الاعتماد

الداخلية والمتغيرات الخارجية والتكامل بين الأبعاد التنظيمية الأربعة الأساسية وهي: القيادة والقوى العاملة والبنية والعملية) كما في الشكل (٨) - الإبداع - الشعور بأهمية العمل السريع - التنمية البشرية - القيادة من خلال القيم^(٥٥).

على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مما يستدعي الرقابة والتوجيه. وقد حدد جاري كايسلر الإجراءات الرئيسة للقيادة الإلكترونية في الآتي^(٥٤) العقل التنظيمي - التكامل التنظيمي (توافق القوة



الشكل (٨) النموذج المعروف للتغيير التنظيمي

القيادات الإلكترونية في سياقات مختلفة؟

وعن القيادة الإلكترونية والاقتصاد القائم على الشبكات وصف "مكاثي وأخرون" انتشار المؤسسات المدارة ذاتياً وإدارة فرق العمل والمؤسسات الموزعة جغرافياً أو الانتقال من مفهوم القيادة الطبقيّة Hierarchical Leadership إلى ما أطلق عليه القيادة ذات الروابط الفائقة Hyperlinked Leadership لوصف نوعية القيادة المطلوبة^(٥٨). وفي مجال التجارة الإلكترونية عرف "بيتر كين" القيادة بنقل الشركة إلى مكان لا أحد يتوقع أن تذهب إليه^(٥٩). وما من شك في أن القيادة في سياق منظمات تكنولوجيا المعلومات والاتصال أمر حيوي وحتمي.

لاشك أن سياق عمل القائد مؤثر جداً في حجم المهارات الإلكترونية المطلوبة لنجاحه في عمله. ففي مقال عن أهمية القيادة الإلكترونية والقيادة الموزعة Distributed Leadership وتأثيرها على جودة التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي تبين أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في نجاح مفهوم القيادة الموزعة الذي يعتمد على تعدد القيادات واقتسام أنشطة القيادة على نطاق واسع داخل المنظمات وفيما بينها^(٥٦).

هناك العديد من الأبحاث التي تناولت العلاقة بين القيادة الإلكترونية والعملية أو المنظومة التعميمية. ومنها ما اعتبر أن العلاقة بينهما لازالت في مرحلة الاستكشاف والتعرف والتفسير^(٥٧).

الإدارية، كما أن محاولات إدخال التكنولوجيا في الإدارة لازالت تواجه صعوبات متعددة مالية وفنية وضعفاً عاماً في القدرة على استخدامها من قبل العاملين أو المواطنين على حد سواء مما يؤخر الدخول إلى عصر الإدارة الإلكترونية بشكل عام، حيث أن عدم قدرة المواطنين على استخدام الحاسب الآلي سيكون المشكلة الرئيسة في تطوير الإدارة تقنياً في المستقبل، مما يحرم الإدارة من أدوات لا يمكن الاستغناء عنها وفق التطورات الحديثة في مجال العمل الإداري.

- تعدد المشكلات التنظيمية والتي أثرت في الأداء الإداري وساهمت في الحد من فعالية الإدارة.

كما ورد في الوثيقة نفسها مجموعة من الأهداف لبرنامج التنمية الإدارية، منها:

استحداث أو إنشاء مشروع للتنمية الإدارية -- تطوير القوانين والتشريعات التي تنظم الإدارة وشؤون الوظيفة العامة - الاهتمام بالتدريب باعتباره أكثر الوسائل فاعلية للوصول إلى التنمية البشرية المستدامة، والاستثمار في رأس المال البشري وتعزيز الاتجاه نحو ميكنة الإدارة والاستخدام الواسع لتكنولوجيا المعلومات (المعلوماتية) في مجال الإدارة وبالأخص في مجال اتخاذ القرارات، مع التركيز على معالجة المشكلات المتعلقة بندارة المعلومات وردائها، وتوقيتها، والقضاء على الصعوبات المتعلقة بانتقال المعلومات بين الوحدات الإدارية - التركيز على القيادات الإدارية باعتبارها أغلى

القسم الثالث : الجماهيرية العظمى : خطى حثيثة نحو مجتمع المعرفة و « ليبيا ٢٠٢٥ م »

١-٣ آفاق التنمية والتطوير الإداري:

في عام ٢٠٠٤ م صدرت وثيقة عن مجلس التخطيط العام^(٦٠) تؤكد على أهمية الإدارة في التنمية الشاملة والمستدامة، وذلك من خلال استخدام قدرة الإدارة على التخطيط للسياسات، وتعبئة الموارد المادية والبشرية وإدارتها. وقد أشارت الوثيقة إلى أن الأسلوب الإداري المتبع على مدار ثلاثين عاماً لم يكن يواكب حجم التطلعات المنشودة، وزيادة الشكوى من تقصير في الوصول إلى الأهداف رغم توفر الإمكانيات المادية بشكل عام. ومن بين الأسباب التي أدت إلى هذه الحالة، ما يلي:

- تعدد الجهات التي أسندت إليها الاختصاصات المتعلقة بالإدارة.
- ضعف التشريعات الإدارية والوظيفية وعدم مواكبتها للتطورات المحلية والعالمية في مجال الإدارة العامة.
- كثرة التغيير والتبديل في الهياكل الإدارية إما بالدمج أو الإلغاء.
- عدم تحديد مكونات الجهاز الإداري بشكل موضوعي دقيق.
- ضعف الاهتمام بتنمية الموارد البشرية بالوحدات الإدارية والمتمثل في التدريب بأشكاله المختلفة مما أدى إلى ضعف أداء العاملين وتعثر استخدام تكنولوجيا المعلومات (المعلوماتية) في العمليات

والمعامل الإلكترونية وتلفزيون الويب. ومن خلال هذه الشبكة يمكن للمدرس الواحد أن يعطي محاضرة واحدة لأكثر من فصل دراسي في الوقت نفسه في أكثر من مدرسة موزعة في أنحاء الجماهيرية^(٦١).

وفيما يخص المكتبات الإلكترونية في المدارس الليبية، هناك دراسة مسحية تحليلية للوضع الراهن للمكتبات المدرسية في طرابلس لأن طرابلس تعتبر نموذجا جيدا يمكن معه تعميم نتائج الدراسة على جميع المناطق الأخرى في الجماهيرية العظمى، مع التركيز على دور المكتبة الإلكترونية في تحديث العملية التعليمية^(٦٢).

ومن بين التوصيات التي خرجت بها الدراسة الآتي:

- توفير مكتبة متكاملة بشكلها الحديث الذي يجمع بين المصادر التقليدية وغير التقليدية.
- جعل استخدام المكتبة والرجوع إليها للحصول على المعلومات جزءا رئيسيا في الهيكل التعليمي ككل وفي جميع المناهج والمقررات الدراسية مع الحرص على أن يتزامن ذلك مع التدريب المناسب لوسائل التقنية الحديثة.
- التركيز على تعليم الطلاب مهارات وخطوات عملية البحث داخل المكتبة.
- إعادة هيكلة التعليم العام بهدف استخدام تقنية المعلومات والاتصالات في التدريس وإدراج الحاسوب والاتصالات ضمن المناهج المدرسية وكذلك تقوية معرفة الطلبة باللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية.

الموارد وأهمها - أن تشمل عمليات التنمية الإدارية ووظيفة الرقابة... وغيرها.

وانتهت الوثيقة إلى تحديد ثلاث مراحل تنموية متلاحقة هي:

١. دراسة البناء التنظيمي للجهاز الإداري للدولة.
٢. دراسة القوانين والتشريعات وذلك في ضوء التوجهات الاقتصادية والاجتماعية الواسعة للمجتمع.
٣. الوصول بالجهاز الإداري إلى مرحلة مرضية من التنظيم الإداري والقانوني وإدخال الميكنة في المجالات المتعددة للعمل الإداري

٢-٣ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المدارس النموذجية ومستقبل التعليم في ليبيا الغد:

في نوفمبر من عام ٢٠٠٩م تم الإعلان عن إبرام اتفاقية بهدف نحو الأمية الدراسية Scholastic literacy project بعنوان "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأجل تعليم في المدارس المستقبلية لليبيا الغد" ومدتها خمس سنوات بين مؤسسة القذافي ويرأسها السيد سيف الإسلام القذافي وشركة Sicilian Company لأجل إتاحة الاتصال على الخط المباشر لعدد ٤,٦٠٠ مدرسة لضمان تعليم على المستوى الأوروبي يستفيد منها حوالي مليون ونصف المليون تلميذ تتراوح أعمارهم بين ٦ سنوات و١٨ سنة. وتستهدف الاتفاقية تحويل الفصول الدراسية إلى "فصول ذكية Smart Classrooms" مجهزة باللوحات الإلكترونية وتجهيزات التواصل عن بعد

المراكز بنظام اليوم الكامل لتسمح بالحصول على أي معلومة في أي وقت .

• قاعات التعليم الإلكتروني والتعمم عن بُعد: لتحسين وتطوير العملية التعليمية بالانتقال من القاعة الدراسية التقليدية إلى بيئة التعليم التفاعلي من خلال نوعين من القاعات الدراسية الإلكترونية: القاعات الواقعية، والقاعات الذكية التي تُجهز بمعدات التسجيل والعرض المرئي والمسموع عالي الجودة لخلق بيئة تفاعلية بين الطلاب وكذلك بين الطالب والمعلم .

• التطبيقات الأساسية والمنظومات: سيتم توفير خدمات المستخدمين: خدمات اسم النطاق، والبريد الإلكتروني، والانترنت، وقواعد البيانات، بالإضافة إلى المنظومات الإدارية والمالية ومنظومات التسجيل والامتحانات وغيرها .

• المكتبة الإلكترونية: والتي سيتم عن طريقها تزويد الجامعات بإمكانية الوصول إلى المعارف العالمية المتوفرة على الانترنت، والمكتبة الإلكترونية عبارة عن مجموعة معلومات تتضمن ملفات نصية وصوتية ومرئية، يتم الوصول إليها واسترجاعها بسهولة.

وفي ٢٠٠٧/٠٧/٠٢ توقيع اتفاقية مع المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) على تنفيذ المشروع الوطني لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم العالي.

وفي عام ٢٠٠٨م طالب الباحث علي الخوات بسرعة وضع إستراتيجية للتعليم العالي عبارة عن خطة تعليمية مستقبلية للتعليم العالي في الجماهيرية.

• الإسراع في تطوير البنية التحتية للمكتبات المدرسية بالشعبية.

• العمل على تنمية خبرات أعضاء هيئة التدريس عن طريق إتاحة فرص المشاركة لهم في المؤتمرات والندوات المحلية والعربية المتخصصة إضافة إلى الدورات التدريبية وورش العمل المعنية بالتأهيل المهني.

وتجدر الإشارة إلى وجود مركز ضمان الجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي (الصادر بقرار رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٠٦م)، وهو الجهة المعنية بنظام الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم ولبرامجها التعليمية في ليبيا. (٦٣) ومن بين ما قدمه وثيقة "دليل ضمان الجودة" تقع في ١١٤ ص (٦٤).

وفي ٢٠٠٧/٠٧/٠٢ أعلنت اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي توقيع اتفاقية مع المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) على تنفيذ المشروع الوطني لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم العالي خلال مدة خمس سنوات وبتكلفة ٧٣ مليون دولاراً. ويتكون المشروع من الآتي (٦٥):

• الشبكة الوطنية التي تربط الجامعات
• الشبكة المحلية داخل كل جامعة، ويتم عن طريقها تقديم الخدمات المجانية للوصول للانترنت ومصادر المعلومات الرقمية .

• مراكز المعلومات بالجامعات: بناء مركز معلومات بكل جامعة، ليكون مصدراً للمعلومات الإلكترونية ويجوي قاعدة بيانات الجامعة، والمحاضرات المسجلة، ويقدم خدمات البريد الإلكتروني، والانترنت، وتعمل هذه

٣-٢ البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات

والاتصالات والتوجه نحو مجتمع

المعرفة:

في عام ٢٠٠٦ انتهت الباحثة حنان الصادق بيزان من بحثها للدكتوراه تناولت فيه النظام الوطني للمعلومات بليبيا^(٦٧). وقد حددت مجموعة من الأسباب لتعثر تطبيق النظام الوطني للمعلومات والفجوة بين التشريع والتطبيق، نذكر منها:

● غياب الوعي والإدراك من جانب المسؤولين لأهمية توفير المعلومات حسب الحاجة والطلب.

● ضعف الاهتمام بتنمية الموارد البشرية.

● فقدان معظم المؤسسات والأجهزة الشعبية لمواقع ذات المحتوى المعلوماتي الجيد على الإنترنت.

● غياب شبكة معلومات وطنية تربط الأجهزة والمؤسسات والشعبيات(المدن) بالجمهورية.

● ضعف الوعي المعلوماتي على مستوى الجمهورية نتيجة لافتقارها للعناصر البشرية المؤهلة.

● قلة الوعي بأهمية القانون رقم(٤) لسنة ١٩٩٠ بشأن النظام الوطني للمعلومات نتيجة إغفال الجهات المسند إليها تطبيق هذا القانون عن تفعيله.

وقد طالبات الباحثة بمجموعة من المقومات لدعم مجتمع المعلومات المستقبلي بليبيا، نكر منها الآتي^(٦٨):

● إدراك أهمية تنفيذ مخططات الإدارة الإلكترونية وتعزيز التعاملات الرقمية، والبدء من

يتم تنفيذها خلال فترة زمنية محددة، وتسمى لتحقيق أهداف كمية ونوعية في مجال التعليم العالي. وتكوين الموارد البشرية "رأس المال العقلي" اللازمة للتنمية في المجتمع الليبي للألفية الثالثة وفي حدود العقد الأول من هذه الألفية^(٦٦). وتسمى الإستراتيجية لتحقيق أربعة أهداف رئيسة، وهي:

الهدف الأول : تحقيق آمال الجماهيرية في بناء مجتمع عصري تقني تقدمي يستطيع أبناءه العمل والعيش والتعامل والتواصل مع حضارة القرن الحادي والعشرين بكل خصائصها الثقافية والعلمية والاقتصادية والتقنية.

الهدف الثاني : تحقيق أهداف المجتمع الليبي في بناء المجتمع الجماهيري الذي تسود فيه العدالة والمساواة، وإتاحة الفرص أمام جميع أبنائه دون تفرقة بين الرجال والنساء أو بين شرائحه الاجتماعية المختلفة، وتحقيق الأمن الاجتماعي بمعناه الشامل، والاستقرار للجميع.

الهدف الثالث : تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع الليبي، والتكامل والتعاون في إطار الفضاء العربي الأفريقي، وفي إطار الوطن العربي، وفي إطار الفضاء الأوروبي المتوسطي، والفضاء العالمي الإنساني سواء في الشرق أو الغرب.

الهدف الرابع : تكوين الموارد البشرية وبناء رأس المال العقلي والفكري والثقافي المرتبط، والذي يسهم في إنتاج المعرفة بأوسع معانيها، وبما في ذلك المعرفة اللازمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والمواطنة العصرية المنفتحة على ذاتها وعلى الآخرين.

- إعادة تنظيم الهيكلية الإدارية لقطاع المعلوماتية لتشمل كلا من جانب البحث العلمي والاتصالات والمعلومات والحواسيب والإلكترونيات والصحافة والإعلام

الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL و ضمان الجودة:

نظراً للنمو الكبير والدور الهام الذي لعبته منظمة اليونسكو في نشر برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في المنطقة. قامت مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي بتعيين المزود الإقليمي المركز الليبي لتنظيم ضمان الجودة كمسئول وحيد عن إصدار التراخيص والاعتماد وذلك لتحسين الدعم في ليبيا وللأشرف وإدارة برنامج الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي في الجماهيرية (٦٩).

القطاعات الخدمية باعتبارها قطاعات البنية الأساسية، ثم الإنتاجية وربطها مع بعضها بإشراف جهاز معلوماتي مركزي

- إدراك أهمية التخطيط للبنية التحتية للمعلومات والاتصالات وجعل الجماهيرية مجتمعاً معلوماتياً كما ينبغي من خلال انتشار تعاملات إلكترونية افتراضية، كالبريد الإلكتروني والوصول السريع للمعلومات والنشر الإلكتروني، إضافة لانتشار تعاملات إلكترونية افتراضية مستقبلاً كالتعليم والتدريب عن بعد، إضافة للبطاقة الذكية والتوقيع والتجارة الإلكترونية
- زيادة تحديث وتطوير شبكة خطوط الاتصالات السلكية واللاسلكية لتحسين الخدمات الاتصالية في الأرياف والقرى بمختلف شعبيات الجماهيرية

الهيئة العامة للمعلومات (٧٠):



الشكل (٩) الهيئة العامة للمعلومات

أنشئت الهيئة بقرار من اللجنة الشعبية العامة رقم (١٤٩) لسنة ١٩٩٣م، نص في مادته الأولى على إنشاء هيئة عامة تسمى (الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق)، تكون لها الشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة وتتبع اللجنة الشعبية العامة، ويكون مقرها الرئيسي مدينة طرابلس بالجمهورية العظمى، ويجوز لها إنشاء فروع أو مكاتب. وفي عام ٢٠٠٦م تم تعديل اسم الهيئة ليصبح "الهيئة العامة للمعلومات" (٧١). ومن أبرز إنجازات الهيئة مشروع النظام الوطني للمعلومات أو بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات (٧٢).

ص القانون رقم (٤) لسنة ١٩٩٠ بشأن النظام الوطني للمعلومات والتوثيق على أن يكون للجمهورية العظمى نظاماً وطنياً للمعلومات والتوثيق يهدف إلى توفير كافة البيانات الإحصائية والوثائق، ومن هذا المنطلق أنشئت الهيئة لتكون الجهة الرسمية التي تقوم بجمع وحفظ البيانات والمعلومات ومعالجتها وتحليلها باستخدام أحدث الأساليب التقنية، حيث تشكل البيانات التي تصدرها الهيئة أهمية بالغة لصانعي القرار والباحثين والدارسين في مجالات التخطيط والتنسية وكذلك إثراء لذاكرة المجتمع . وقد



الشكل (١٠) بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات

عنوان: التشريعات القانونية للمعاملات الإلكترونية في الجماهيرية العظمى: الوضع القائم والآفاق. وقد أكد الباحث على ضرورة وضع قانون للإدارة الإلكترونية ينضم المعلومات الإلكترونية، والمعاملات التجارية والدفع الإلكتروني واعتماد مركز للتصديق الإلكتروني وسرية وحماية البيانات الرقمية، وأرشفة البيانات

وقد نظمت الهيئة العديد من الندوات والأنشطة كان آخرها في ١٨ مايو عام ٢٠١٠م الندوة العلمية الأولى حول المشروع الوطني بوابة ليبيا لإلكترونية للمعلومات ودورها في تنمية مجتمع المعلومات في ليبيا، ومن أبرز الأبحاث التي تم تقديمها ورقة البحث للدكتور عثمان القاجحي خبير تقنية المعلومات بجامعة الفاتح التي حملت

المعلومات اختترة في مصادر النشر وشبكة المعلومات الدولية وأشكال الوثائق الإلكترونية ونظام إدارة المحتوى وتعريفه وخصائصه واستخداماته وبرمجياته ووظائفه. كما نبه الباحث إلى بعض المخاطر والمخاطر التي يجب توحيها في نظم إدارة المحتوى كالأمن والحماية والسرقة والنسخ وفشل التطبيقات وعدم توفير القيادة والإدارة الإلكترونية. وأكد الباحث على حاجة المجتمع المعلوماتي الليبي لإدارة المحتوى على الصعيد المعلوماتي والمؤسسي والتوعوي في توفر المعلومة في الوقت المناسب والمكان المناسب وبالقدر المناسب وتطوير بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات وتخفيض إصدارات الدوريات العلمية وتعريب برمجيات إدارة المحتوى وإعداد دليل لها. كما أكد في هذا الصدد على أهمية توفير الخدمات والمعلومات الإلكترونية وتوفير الرقمنة وملحقاتها في كافة المؤسسات والبيوت والعمل على الخوض الشامل لأمية المجتمع غير الإلكتروني وتخفيض إنسواء مستودعات موضوعية في مؤسسات الدولة ودعم بوابة ليبيا على غرار البوابات العالمية. وأختتم الباحث ورقته العلمية بالتأكيد على أهمية نظم إدارة المحتوى في تفعيل البوابة الإلكترونية^(٧٥).

كما قدم الدكتور عبد الرؤوف علي البياص مدير إدارة النظام الوطني للمعلومات بالهيئة ورقة بحث بعنوان "تخربة بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات.. الإطار العام والآفاق"، قدم من خلالها نبذة عن مشروع بوابة ليبيا الإلكترونية منذ قرار إنشائها بقرار من اللجنة الشعبية العامة في عام ٢٠٠٨ حتى الإعلان عن الانطلاقة التجريبية

والوثائق الرقمية. ودعا الباحث إلى إزالة التقاطع مع التشريعات الأخرى وتكوين مرجعية للإدارة الإلكترونية وانسياب البيانات عبر مختلف القطاعات، وتفعيل دور المؤسسات الرقابية في متابعة التنفيذ، والانضمام إلى المعاهدات الدولية. وأكد في ختام ورقته على ضرورة وضع إستراتيجية واضحة ومنهجية عمل وتخصيص الموارد المالية وتأهيل الكوادر البشرية للوصول إلى رؤية وطنية للمعلومات أساسها النظام^(٧٣).

وفي ورقة بحث للباحث التونسي المهندس فريد البقلوطي بعنوان "الخدمات الإلكترونية" تم التأكيد على أن حتمية الإدارة الإلكترونية فرضتها التغيرات والتطورات العالمية.. مؤكداً أن تبسيط الإجراءات الإدارية من خلال الإدارة الإلكترونية يساهم في تحسين العلاقة بين الإدارة والمتعاملين معها والعمل على تعظيم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال وتطوير الإدارة. وأوضح أن الخدمات الإلكترونية تضمن استمرارية تقديمها، والحرص على تركيز اعتماد المصادقة الإلكترونية والتعرف والتعريف بالمخاطبة، وتأمين السلامة المعلوماتية، وحماية المعلومات من عمليات القرصنة الإلكترونية. كما توفر الخدمة في المدة الزمنية المحددة لكسب ثقة المستعملين، وحث وتشجيع المواطنين على الخدمات الإلكترونية عبر تركيز وتوفير بعض الخدمات بصفة حصرية على شبكة المعلومات الدولية^(٧٤).

كما قدم الدكتور أحمد عبد الله عرعارة أستاذ الحاسب الآلي بجامعة الفاتح ورقة بعنوان "أهمية نظم إدارة المحتوى في تفعيل البوابة الإلكترونية" حدد من خلالها مفهوم المحتوى المتمثل في

الإلكترونية يمثل قفزة نوعية نفذتها الهيئة في اتجاه استكمال الحلقات المكتملة لبناء النظام الوطني للمعلومات في الجماهيرية العظمى. كما أكد على ضرورة تحديد رؤية وطنية واضحة للمعلومات من أجل التقدم والتواصل مع العالم المحيط ، وتطوير الخطط التنموية على كافة الأصعدة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وتنفيذها على أسس متينة من البيانات والإحصاءات والمؤشرات العلمية. وعدد أمين اللجنة الشعبية للهيئة في كلمته المشروعات التي تنفذها الهيئة والمتمثلة في الآتي:

مشروع المكتبة الإلكترونية - مشروع قاعدة بيانات المعلومات الجغرافية - مشروع بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات - المشروع الوطني الكبير "حاسوب لكل طائب ، حاسوب في كل بيت" ..

مؤكداً أن ذلك يأتي في إطار اتجاه الجماهيرية العظمى للإعداد الصحيح لبناء النظام الوطني للمعلومات ووضع إستراتيجية موحدة على مستوى القطاعات وتطوير إنجاز الخدمات الإلكترونية وصولاً إلى قيام الإدارة الإلكترونية.

وفي نهاية كلمته أشار إلى أن نجاح هذه المشروعات وتحقيق أهدافها وصولاً إلى غاياتها في خدمة المجتمع يتطلب تحقيق مطالب أساسية حددها في الآتي^(٧٧):

- تثبيت الهيكليّة العامة لقطاعات الدولة وتطوير الإجراءات بما يناسب الخدمات الإلكترونية.

للمشروع في عام ٢٠٠٩م. وأكد الباحث في ورقته أن هذا المشروع يعد من المشاريع الوطنية الإستراتيجية الكبرى ونواة الإدارة الإلكترونية وأساس لتبادل المعلومات الإلكترونية والبوابة الإلكترونية الرسمية للجماهيرية العظمى بالإضافة إلى أنه يعد المدخل الأساسي للمعلومات والخدمات الإلكترونية المتكاملة التي توفرها المواقع الإلكترونية لمختلف القطاعات والمؤسسات العامة في ليبيا عن طريق شبكة المعلومات الدولية.

وتطّرت الورقة إلى مكونات البوابة الإلكترونية وأهدافها ومميزاتها والخدمات الإلكترونية التي تقدمها، وتمثل هذه الخدمات في ربط وتفعيل الخدمات الإلكترونية للقطاعات ببوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات، وتوفير النماذج والخدمات الإلكترونية التي تقدمها القطاعات المختلفة خدمة للمواطنين والمقيمين، بالإضافة إلى الدخول إلى

مراكز المعلومات القطاعية والاستفادة من الخدمات والمعومات التي تقدمها. واستعرض الباحث في هذه الورقة خطة عمل تطوير بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات لعام ٢٠١٠م على مستوى الدولة والمجتمع وعلى مستوى القطاعات ومستوى الهيئة.

وأكد على أهمية وضع تشريعات وقوانين تنظم الخدمات الإلكترونية التي توفرها بوابة ليبيا الإلكترونية، والتعريف بالبوابة والخدمات التي تقدمها من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات العلمية وحقنات النقاش ومن خلال وسائل الإعلام المختلفة^(٧٦).

وفي سياق كلمته الافتتاحية للندوة أوضح أمين اللجنة الشعبية للهيئة العامة للمعلومات الدكتور محمد سالم باني، أن مشروع بوابة ليبيا

- وضع تشريع مناسب يحكم المعاملات الالكترونية وامن المعلومات وتحديد جهة مرجعية تنظم ذلك.
- تعديل الإجراءات الإدارية في طلب المعاملات الإدارية.
- توحيد الجهود والاتفاق على إستراتيجية موحدة على مستوى جميع قطاعات الدولة لبناء النظام الوطني للمعلومات.
- الاستمرار في تطوير البنية التحتية للاتصالات ورفع قدرة التراسل للشبكة وتخفيض تكاليف التشغيل.
- تطوير المؤسسات التعليمية في مجال تقنية المعلومات لتغطية متطلبات العمل.
- وضع مكافآت مالية خاصة للعاملين الوطنيين بمجال تقنية المعلومات حتى يتم استقطاب العناصر المؤهلة والحفاظ عليها.
- الموقع الشامل للمعلومات الجارية عن ليبيا:
- إعداد هيكلية واضحة لمراكز المعلومات القطاعية وإعداد وصف وظيفي للعاملين بهذه القطاعات يتمشى مع احتياجات النظام الوطني للمعلومات وإعداد البرامج التدريبية اللازمة لتأهيل هذه العناصر.
- إعداد برامج التوعية والتثقيف لأفراد المجتمع على أهمية استخدام تقنية المعلومات.
- كما تجدر الإشارة إلى إنجاز آخر من إنجازات الهيئة والمتمثل في إصدار تقرير الأهداف التنموية للألفية في الجماهيرية العظمى (نحو ٢٠١٥ الانجازات والتطلعات) والذي اشتركت الهيئة في إعداده بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجماهيرية العظمى، برعاية الدكتور " عائشة معمر القذافي " سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة. (٧٨) ومن أبرز مظاهر تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجتمع الليبي:



الشكل (١١) بوابة ليبيا على الخط المباشر (٧٩)

القسم الرابع : الخطة الإستراتيجية المقترحة لإعداد قادة الإدارة الإلكترونية في ليبيا

تعيش المنظمات في عصر الاقتصاد القائم على المعرفة Knowledge-Based Economy والذي يتميز بالاهتمام بصناعات المعرفة أو الصناعات الإبداعية أو الثقافية كمصدر للدخل القومي، وبانتشار العولمة Globalization والمنافسة الفائقة و Hyper Competitive والثورة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد أدت هذه التطورات إلى ظهور مشكلة حيوية تتمثل في كيفية تحديد القيمة الحقيقية لمنظمات الأعمال، حيث تنطوي هذه المنظمات على نوعين من الأصول حتى يمكن لها أن تزاوُل نشاطها الأساسي وهما:

- الأصول المادية الملموسة.
- والأصول المعنوية غير الملموسة Intangible Assets.

وتتضمن الأصول المعنوية غير الملموسة عناصر أساسية ربما تفوق في أهميتها النسبية العناصر الأساسية للأصول المادية، وقد أدى هذا الاعتقاد السائد في بعض منظمات الأعمال القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى تركيز هذه المنظمات بشكل أكبر على إدارة أصولها المعنوية غير الملموسة مثل القدرات المعرفية والابتكارية للعاملين والبحوث والتطوير والعلامات التجارية وبراءات الاختراع والعلاقات بالعملاء، والتي يعتبرها العديد من الباحثين الثروة الحقيقية للمنظمات وهي ما يطلق عليه رأس المال الفكري Intellectual Capital. وفي ظل هذا التغيير

• تطوير مؤسسات أكثر فعالية واستجابة وشفافية.
ومن المنطلقات الإستراتيجية لتحقيق الغايات الآتية:

• تحديث المؤسسات التربوية عبر إحداث تغييرات حاسمة وإيجابية في مناهج التعليم ووسائله وربطه باحتياجات المجتمع ومتطلبات العصر واستحقاقات التنافسية، وتعزيز التعلم المستمر وضمان حرية تداول المعلومات.

وقد تضمن المشروع خمسة قطاعات (قطاع الثقافة والعلوم - التنمية البشرية والتعليم - قطاع الاقتصاد - قطاع الصحة والبيئة - قطاع الأمن الوطني) ويهدف قطاع التنمية البشرية والتعليم وشعاره نحو مجتمع المعرفة، إلى تحقيق الغايات الآتية:

- تحقيق تحول نوعي في التنمية البشرية بما يكفل خلق مجتمع قادر على التفاعل مع متطلبات العصر.
- رفع مستوى التعلم والتعليم المستمر والتدريب وتأهيل أفراد يتمتعون بقدرة على اكتساب المعرفة.
- رفع كفاءة الأفراد حتى يصبحوا منتجين وقادرين على إشباع حاجاتهم الأساسية .
- رفع المستوى المعيشي للفرد.
- تطوير إدارة الموارد البشرية.
- تمكين المرأة والشباب للقيام بدورهم في برامج التنمية البشرية.

وقد خصصت صحيفة ليبيا اليوم العديد من صفحاتها لمناقشة بنود هذا المشروع والتعليق عليها (٨٢).

ثانياً : الصفات الراسخة للقيادة والقادة أساساً للقيادة الإلكترونية:

تكمن الاختلافات بين المدير والقائد في العديد من النقاط، نذكر منها: ينصب تركيز المدير على العمليات التنظيمية والإجراءات الإدارية، بينما يركز القائد على الأفراد وحثهم على الإبداع والابتكار. كما يعتمد المدير في تعامله مع المرؤوسين على السلطات الممنوحة له، بينما يعتمد القائد على الثقة المتبادلة. يتمتع القائد بنظرة بعيدة الأجل، على عكس المدير الذي يخطط لفترات قصيرة محدودة، وأخيراً فإن المدير من يعمل الأشياء بطريقة صحيحة Does thing right، بينما القائد هو من يعمل الأشياء الصحيحة Does the right things^(٨٤).

كما أن المبادئ الثمانية للقيادة الرشيدة لسن تتغير بوصفها إلكترونية، وهناك مجموعة من المبادئ التي يجب توافرها في القادة ليكونوا زعماء مؤثرين، وهي^(٨٥):

١. الرؤية Vision: يرى القادة الصور كاملة مع التزامهم بتوضيح وجهات النظر على نطاق واسع للآخرين. وهو ما يؤدي إلى إنشاء الأهداف المشتركة لتوجيه عمل الموارد البشرية وتنسيق جهودهم من أجل نقل الرؤية إلى أرض الواقع.
٢. الثقة Trust: بدون الثقة سوف يبذل القائد وقتاً طويلاً للتواصل مع الأفراد، ومع موجود الثقة يتقارب الأفراد ويرتبطون بعضهم البعض ويشعرون بالراحة ورغبة في المسؤولية.
٣. المشاركة Participation: وهي ما تجعل المنظمة أكثر نشاطاً وحيوية وملهمة.

الجذري في طبيعة المنظمات وطريقة عملها واختلاف مفهوم ثرواتها وأصولها، كان لابد من طرح التساؤل الحيوي، وهو ماذا عن انعكاسات تلك المتغيرات والمستحدثات على إدارة أو قيادة تلك المنظمات؟ وينطلق بحثنا من هذا التساؤل لوضع الإطار العام لخطة وطنية إستراتيجية متكاملة للثقافة والوعي المعلوماتي يمكن الاسترشاد بها من أجل تمكين المواطن الليبي من المهارات الأساسية للتفاعل مع مجتمع المعرفة على الصعيدين المحلي والعالمي، هذا فضلاً عن التحلي بالسمات الأساسية لقيادات الإدارة الإلكترونية.

٤-١ المبادئ الرئيسة للخطة الإستراتيجية:

أولاً : مسايرة التوجهات العالمية في المجال:

وضع تقرير تكنولوجيا المعلومات عالمياً (٢٠٠٧-٢٠٠٨) الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي نموذج متكامل للنهوض بالمهارات الإلكترونية من أجل تحقيق الأهداف الثلاثة الآتية: الابتكار Innovation، والقدرة التنافسية Competitiveness، والتوظيف Employability. ويعد تكامل وتكاتف أصحاب المصلحة من المؤسسات وغيرها من المنظمات الخاصة والحكومية مطلباً أساسياً لنجاح هذا النموذج، هذا فضلاً عن المجموعات الست الأساسية الآتية: المهارات، والمعرفة، وتعلم القدرة على التعلم، والتكنولوجيا، والاندماج الإلكتروني والإستراتيجية^(٨٣).

ثالثاً : المهارات الست للقائد الإلكتروني e- leader: (٨٦)

١. فهم العلاقة بين استخدام تكنولوجيا المعلومات والتمكين enabling: ويشمل ذلك مجالات واضحة مثل معالجة المعلومات وشبكاتنا، كما تتضمن الأنشطة التي تعتمد على الحاسبات بكثافة مثل المحاكاة، والمؤتمرات المسموعة والمرئية والمعتمدة على الحاسبات والتعليم عن بعد، وغيرها من التقنيات والتطبيقات المتاحة.
٢. التألف مع التكنولوجيا والآليات التي تعد الأساس ونقطة الارتكاز لتدفق المعلومات وحفظها أثناء العمليات الإلكترونية، مثل: البريد الإلكتروني، والمؤتمرات الإلكترونية، والوصول لشبكات قواعد البيانات الخاصة والعامّة. وهو ما يساعد القادة على التواصل مع غيرهم من العاملين والشعور بالارتياح عند استخدام تكنولوجيا جديدة.
٣. معرفة كيف ومتى يمكن أن تحل تطبيقات تكنولوجيا المعلومات محل الإجراءات التقليدية للعمل. يوفر رجال التكنولوجيا التصاميم المفصلة بينما يقدم القادة التصور المحتمل للإحلال للإجراءات الإلكترونية محل اليدوية. ويمكن لهذه المهارات أن تأتي من الخبرة على أن تستكمل من خلال التطبيقات الفعلية والمحاكاة.
٤. معرفة كيفية حساب قيمة أنظمة المساندة والدعم الإلكتروني وتحديد القياسات الإلكترونية ودرجة الاعتماد عليها لتكون

ويتوجب على القادة المشاركة في مختلف المستويات داخل المنظمة.

٤. التعلم Learning: يجب أن يفهم القادة أنفسهم بمعنى مواطن القوة لديهم ومتى يمكن استخدامها وبأي كيفية، كما يجب أن يكونوا على دراية بنقاط ضعفهم وكيف يمكنهم تجنبها. وعلى القادة معرفة كيفية التكيف مع الظروف والتكنولوجيات الجديدة.
٥. التنوع Diversity: القائد الناجح هو الذي يعرف قوة التنوع ومواقف التحيز. وهو مدرك لتحيزاته الشخصية، ولديه القدرة على استثمار الجوانب الإيجابية الناتجة عن الاختلافات بين البشر.
٦. الإبداع Creativity: اكتسب الإبداع أهميته في هذا العالم الذي يقدر الحلول الذكية ويحترم الأفكار الجديدة في العمل، وعلى القادة توجيه اهتمامهم نحو الكشف عن مواهب العاملين، وتعزيز نقاط القوة لديهم والسيطرة على نقاط ضعفهم.
٧. السلامة (احترام المبادئ) Integrity: لا بد للقائد من تأييد أشياء واضحة. سواء كان مواطن من العامة أو من الخاصة فلا بد من إلمامه بما هو مهم وحيوي للحياة ويعمل وفق مبادئ عميقة متأصلة راسخة.
٨. المجتمع Community: الالتزام تجاه المجتمع أمر حتمي، ويمكن أن يكون أن يلعب دوراً حيوياً ودافعاً لأعلى مستويات العطاء والإنتاجية. على القادة التأكيد على مسؤولية المنظمة تجاه المجتمع المحيط.

المنتظمة مع كبار المديرين للتأكد من سير الأمور بسلاسة وفي الاتجاه الصحيح. كما ينبغي على القادة الإلكترونيين التأكد من أنهم على علم بكل ما يجري في المنظمة والعمل على ارتباط الموظفين بأعمالهم وتعلقهم به ويعملون بإخلاص.

الاستعداد للتعليم وإعادة التعلم - على
القادة أن يكونوا متفتحين ومرنين غير متغطرسين أو أنانيين. ولا ينبغي أبداً افتراض أنهم يعرفون أفضل من الآخرين وإنما عليهم الحرص على تعلم المهارات الجديدة واكتساب معلومات جديدة للبقاء على القمة ومواكبة المعرفة المتطورة.

إحساس المغامرة - كما تنمو الحياة وفي وتيرة سريعة، فإنه على القادة تقبل العيش بهذه السرعة والتمتع بها، وعليهم أن يكونوا مبسدين ويفكرون كمخترعين. لا بد للقادة الإلكترونيين أن يتخذوا القرارات بسرعة بما لديهم من الحكمة والنباهة. ولديهم المعرفة بكيفية رسم الخط الرفيع الفاصل بين الجودة والأداء التنفيذي.

الرؤية - كان لدى القادة لعظام على مدار التاريخ رؤية واضحة للمستقبل ثم اقتسامها مع رفاقهم وأتباعهم. فالقادة أصحاب الرؤى مطلب حيوي لنجاح منظماتهم. لا بد من ممارسة التفكير باستمرار للقادة الإلكترونيين والنخيط المستقبلي وجلب الأفكار البناءة لتطوير منظماتهم. كما ينبغي التعريف بهذه الرؤية على كافة مستويات العاملين في المنظمة ودراية كل منهم بالوجهة المستقبلية لها.

رابعاً - الثقافة أو الوعي المعلوماتي من الصفر:

تؤكد نعظم الوثائق الصادرة عن جمعية مكبات الكليات والمكبات التحية التابعة

عوناً لكل من الإدارة والقائمين على لتكنولوجيا والعاملين.

٥. تقدير وتشجيع الابتكار والإبداع لتكنولوجيا. حيث يمكن للعمليات الإلكترونية أن تكون مصدر للأفكار الجديدة تطبيقات أخرى محتملة للتكنولوجيا. وعلى لقادة استيعاب ذلك والاستعداد لتطبيق الأفكار التي قد تستحق وتبدو جديدة وذات فائدة.

٦. أن يكون القائد معلم ومدرب ومحفز للتكنولوجيا. لا بد أن يصير القادة على تكيف كافة أطراف العمل مع البروتوكولات المصممة للمشروع والمنظمة له، وبالتالي لا بد للقادة من دعم التعليم المستمر والترحيب بهذه البروتوكولات وضمان توافرها على مستوى المشروع ككل.

ومن بين الصفات الواجب توافرها في القادة الإلكترونيين ما يلي^(٨٧):

الصدق - وهو السمة الأولى المميزة لنجاح القادة الإلكترونيين.

الاستجابة - وتشمل بيئة العمل المتقنة التنصت والتي تسمح بالاستماع للآراء البناءة للعاملين والحوار والمناقشة، والبعد عن الغطرسة والأنانية ويسمح للموظفين بأن تعلق أصواتهم واتخاذ القرارات.

اليقظة - استمرار النجاح يعني اليقظة وإبقاء العمير على قدم وساق. يجب ألا يمكث القادة الإلكترونيين في مكاتبهم بل ينبغي عليهم معظم وقتهم مع العاملين عقد الاجتماعات الدورية

خامساً : إعداد المعلمين المثقفين معلوماتياً أقصر الطرق لنشر الوعي المعلوماتي:

ننصح بإدراج برامج الثقافة المعلوماتية ضمن المناهج الدراسية في معاهد وكليات إعداد المعلمين كخطوة أساسية لنشر هذه الثقافة لدى القائمين على العملية التعليمية المباشرة مع الطلاب. ويوضح الجدول مزايا وعيوب إدراج مهارات الوعي المعلوماتي ضمن المقررات الدراسية أو وضعها في برنامج مستقل.

للجمعية الأمريكية للمكتبات على أهمية الوعي المعلوماتي للفرد في المجالات الآتية^(٨٨):

- تجهز الأفراد للتوجيه الذاتي والتعلم مدى الحياة.
- تخطي مرحلة معرفة كيفية استخدام الكمبيوتر.
- إلقاء الضوء على الطبيعة العالمية للمعلومات.
- تعلم التقييم الناقد للمعلومات.
- تيسير نقل المعرفة.
- تسهيل اتخاذ القرارات المعتمدة على المعرفة.

مهارات ضمن البرامج الدراسية	برنامج دراسي مستقل	
لا يحتاج الطلاب لدراسة برامج إضافية. لا توجد زيادة في متطلبات النجاح للطلاب.	لا حاجة إلى التعديل في المقررات الدراسية ضمان الجودة في تعليم الوعي المعلوماتي	المزايا
يتطلب التعديل في معايير كافة البرامج الدراسية. يصعب مراقبة ومتابعة الأداء وبالتالي ضمان جودة التعليم.	زيادة متطلبات النجاح للطلاب. الزيادة في عدد المقررات الدراسية.	العيوب

المكتبات وأعضاء هيئة التدريس وفق الجدول الآتي:

كما يمكن توزيع مسؤولية إكساب مهارات الوعي المعلوماتي والتدريب عليها بين أمناء

المسؤولية	مهارات الوعي المعلوماتي
أعضاء هيئة التدريس في الأساس مع مساعدة من أمناء المكتبات	تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة وحجمها
أمناء المكتبات	الوصول إلى المعلومات ومصادرها نفاعلية
أمناء المكتبات وأعضاء هيئة التدريس	التقييم الناقد لمصادر المعلومات
أعضاء هيئة التدريس	التقييم الناقد للمحتوى المعلوماتي
أعضاء هيئة التدريس	استخدام المعلومات لإنجاز عمل ما
أعضاء هيئة التدريس في الأساس مع مساعدة من أمناء المكتبات	استخدام المعلومات بشكل قانوني وأخلاقي

- الكتيبات الشارحة للمكتبة سواء المطبوعة أو الإلكترونية على الإنترنت.

سادساً : لا تحديد للمؤهلات الجامعية للقادة الإلكترونيين :

يوضح الشكل (١٣) ناتج دراسة مسحية لتحديد المؤهلات العلمية للقادة الإلكترونيين لمؤسسات افتراضية تعمل على شبكة الإنترنت والتي يبت تفوق أصحاب الدرجات الجامعية في العلوم والتكنولوجيا، ويليه أصحاب المؤهلات العلمية في مجالات إدارة الأعمال والمالية، ثم التسويق... وهكذا^(٨٩).

هناك العديد من الطرق والأساليب والأنماط المختلفة لتعليم مهارات الوعي المعلوماتي والتدريب عليها، نذكر منها الآتي:

- التعليم المباشر من خلال مكتب الخدمة المرجعية بالمكتبة.
- التعليم من خلال الفصل الدراسي أو من خلال المجموعات.
- الجولات (المباشرة أو الإلكترونية) داخل المكتبات ومراكز المعلومات.
- وضع مجموعة من الصفحات التعليمية أو البرامج التعليمية على شبكة الإنترنت.



الشكل (١٣) المؤهلات العلمية للقادة الإلكترونيين للمنظمات الافتراضية

المختلفة، هذا فضلاً عن كونها مراكز خدمات الحكومة الإلكترونية، ومنافذ الوصول المجاني إليها والإفادة منها. وتتضمن سياسات وخطط العديد من المكتبات العامة على تقديم برامج للوعي المعلوماتي للارتقاء بثقافة المواطنين وفق رؤية إستراتيجية للحكومة. هناك العديد من الحكومات التي تعول على المكتبات العامة (الثابتة في مبانيها أو المتحركة بسيارتها) مهمة نشر هذه الثقافة وتحقيق أهداف برامج "المواطن الإلكتروني" صاحب

سابعاً - المكتبات العامة وفصول محو الأمية المعلوماتية في المجتمعات :

تلعب المكتبات العامة في المجتمعات الدور المحوري في نشر ثقافة المعلوماتية على مستوى كافة الأعمار والأجناس والمستويات الثقافية، فهي جامعات الشعوب. وللمكتبات العامة دوراً هاماً في تدريب المواطنين على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطبيقها في أنشطة الحياة

الغاية الثالثة: زيادة القدرة التنافسية لقيادات منظمات الأعمال في المجتمع الليبي.

الغاية الرابعة: استقطاب المهويين من القيادات القائمة لتنمية قدراتهم من المهارات الإلكترونية.

الغاية الخامسة: بحث الهياكل الإدارية والتنظيمية القائمة في منظمات الأعمال ودرجة استخدامها لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الغاية السادسة: دراسة التوصيفات الوظيفية المعمول بها ومدى ملائمتها لمتطلبات شغل الوظائف القيادية وفق رؤية الإستراتيجية ورسالتها.

الغاية السابعة: العمل على تكامل كافة الهيئات والإدارات ذات الاتصال مباشر وغير المباشر بقضايا القيادات الإلكترونية في المجتمع الليبي من أجل العمل المشترك وتجنب التكرار واحتمالات التضارب في المسؤوليات.

الغاية الثامنة: تحليل مضمون البرامج الدراسية والمقررات في البرامج الدراسية الجامعية المؤهلة لإعداد القيادات، والنظر في إمكانية إدراج برامج الثقافة المعلوماتية واعتمادها ضمن مناهج التعليم الأساسي والجامعي.

الغاية العاشرة: إدراج برامج الثقافة المعلوماتية ضمن خدمات المكتبات المدرسية والعامية والجامعية.

المهارات الإلكترونية الأساسية للتواصل مع الغير والحصول على مستلزمات الحياة في الألفية الجديدة.

٤-٢ عناصر الخطة الإستراتيجية المقترحة:

الرؤية

إعداد قادة للإدارة الإلكترونية في ليبيا متقنين معلوماتياً لديهم القدرة على المنافسة في سوق العمل المحلي والعربي والعالمي.

الرسالة

التميز في برامج إعداد قادة الإدارة الإلكترونية المثقفين معلوماتياً، وكذلك برامج التعليم المستمر والتعليم عن بعد والدورات التدريبية وورش العمل في المجال نفسه.

الغايات الإستراتيجية

تحقيقاً لرؤية ورسالة الخطة تم تحديد الغايات والأهداف الإستراتيجية التالية:

الغاية الأولى: رفع كفاءة قيادات منظمات الأعمال في القطاع الحكومي(العام) لتحسين الوضع التنافسي للمنظمات.

الغاية الثانية: الالتزام بإكساب مهارات القيادة الإلكترونية المتعارف عليها عالمياً وتنمية قدراتهم.

٣-٤ تحليل البيئة الداخلية والخارجية لإعداد قادة الإدارة الإلكترونية في المجتمع الليبي بأسلوب تحليل "سوات" SWOT (القوة Strength، الضعف Weakness، الفرص Opportunity، التهديدات Threats)

أولاً - تحليل البيئة الداخلية:

نقاط القوة
١. تشجيع القيادات السياسية ودعمها المتواصل للدفع بحركة التنمية والتطور والتشجيع المتواصل لمسيرة العلم والمعرفة للمجتمع الليبي.
٢. الخبرات البشرية الوطنية التي لديها القدرة على التطوير وتقييم الذات ومواكبة مستحدثات التكنولوجيا.
٣. مركزية الإدارة العامة أو الجهاز الحكومي للجمهورية.
٤. يخطط المجتمع الليبي خطوات حثيثة جادة نحو تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مجالات التعليم والإدارة والبحث العلمي وغيرها. وقد تم عقد الاتفاقيات مع المنظمات العالمية في هذا المجال.
٥. الخطوات الجادة من جانب مجلس التخطيط العام للتنمية والتطوير الإداري للجهاز الإداري للجمهورية.
٦. وجود هيئات معنية بدورة تدفق المعلومات وضبطها مثل: الهيئة العامة للمعلومات، وإدارة العامة للاتصالات.
٧. وجود مركز ضمان الجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي.
٨. النية الأساسية لشبكة الاتصالات الهاتفية (الثابت والمحمول).
٩. الاهتمام بإقامة شبكات المعلومات للربط بين الجامعات، وبين الوحدات داخل الجامعة الواحدة.
١٠. أقسام المكتبات والمعلومات وكليات الإدارة بالجامعات الليبية.
١١. مشروعات الهيئة العامة للمعلومات، وتشمل: تدشين بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات، والمكتبة الإلكترونية، والمشروع الوطني الكبير "حاسب لكل طالب، وحاسب في كل بيت".
١٢. مشروع "ليبيا ٢٠٢٥" رؤية استشرافية-الصادر عن مجلس التخطيط الوطني في أكتوبر ٢٠٠٨م.

نقاط الضعف
١. عدم تحديد مكونات الجهاز الإداري بشكل موضوعي دقيق، والحاجة للربط والتكامل على مستوى (٢٣) شعبية تتألف منها الجماهيرية الليبية، مما يضمن تنسيق العمل وتكامله في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الأساسي والتعليم العالي والبحث العلمي والتنمية الإدارية... وغيرها من المجالات ذات الصلة الموزعة على اللجان الشعبية العامة للقطاعات المختلفة (عدد ١١ لجنة) من بينها على سبيل المثال: اللجنة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي... وغيرها، وكذلك العمل المشترك والتكامل مع (١٨ جهة) تابعة للجنة الشعبية العامة، من بينها على سبيل المثال: الهيئة العامة للمعلومات، وإدارة العامة للاتصالات ^(٩٠) ، والمؤسسة العامة للثقافة... وغيرها.

٢. ضعف التشريعات الإدارية والوظيفية وعدم مواكبتها للتطورات المحلية والعالمية في مجال الإدارة العامة وضبط الخدمات والمعاملات الإلكترونية واحترام الخصوصية والملكية الفكرية... وغيرها من القضايا.
٣. كثرة التغيير والتبديل في الهياكل الإدارية إما بالدمج أو الإلغاء.
٤. أوضاع المكتبات العامة والمكتبات المدرسية والجامعية.
٥. ضعف الاهتمام بتنمية الموارد البشرية بالوحدات الإدارية والتمثل في التدريب بأشكاله المختلفة مما أدى إلى ضعف أداء العاملين وتعثر استخدام تكنولوجيا المعلومات (المعلوماتية) في العمليات الإدارية.
٦. ضعف برامج التدريب المهني والمستمر للعاملين في المكتبات.
٧. محدودية برامج التدريب المهني والمستمر للإعداد القادة للإدارة الإلكترونية.
٨. غياب شبكة معلومات وطنية تربط الأجهزة والمؤسسات والتعبئات (المدن) بالجمهورية.
٩. ضعف الوعي المعلوماتي على مستوى الجماهيرية نتيجة لافتقارها للعناصر البشرية المؤهلة.
١٠. قلة الوعي بأهمية القانون رقم (٤) لسنة ١٩٩٠ بشأن النظام الوطني للمعلومات نتيجة إغفال الجهات المسند إليها تطبيق هذا القانون عن تفعيله.
١١. الافتقار إلى نموذج معمول به ليحسد دور المؤسسات في مجال التنمية الإلكترونية واقتصاد المعرفة، ويحدد درجة المركزية وحجم مشاركة القطاع الخاص واندماجه في أنشطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستوى الجماهيرية ككل.

أولاً - تحليل البيئة الخارجية :

التحديات	الفرص
١. تأخر الحكومة الليبية في وضع استراتيجيات وطنية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات فيما يتعلق بالبنية الأساسية والتجهيزات الشبكية ورفع القدرات... وغيرها.	١. العالم مهتم بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وفرص التعاون المشترك قائمة بين كافة أصحاب المصلحة.
٢. التطورات السريعة المتلاحقة في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما يستدعي المواكبة والتحديث بمعدلات سريعة.	٢. انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانخفاض أسعار أدواتها وتجهيزاتها في الأسواق العالمية.
٣. الانفتاح المعلوماتي على الثقافات المختلفة بما له من إيجابيات وسلبيات، مما يفرض ضرورة الاهتمام ببرامج التوعية لإكساب الأفسراد القدرة على التمييز بين الغث والسمين.	٣. نمو توجه نشر البرمجيات مفتوحة المصدر على الإنترنت للجميع وفي معظم تطبيقات الحاسب الآلي وعلى معظم منصات العمل وبيئات التشغيل.
٤. الوجود الإلكتروني الفعال على شبكة الإنترنت أصبح ضرورة من ضرورات الحياة سواء على مستوى الفرد أو المجتمع أو المنظمة أو الدولة.	٤. الانفتاح الإلكتروني للأسواق العالمية على شبكة الإنترنت، هذا فضلاً عن عدم اعتماد تجهيزات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الوسائل والطرق التقليدية في الشحن والبريد.

القسم الخامس : النتائج والتوصيات

في عالم يقيس ويفحص اقتصاده بمؤشرات صناعات المعرفة (سلعاً كانت أو خدمات) وفي ظل حكومات ومجتمعات تستشرف مستقبلها في مفهوم ودلالة ما يعرف "بمجتمعات المعرفة" هذا فضلاً عن السعي الدؤوب للمنظمات لتؤسس هياكلها وأنظمتها وفق أنظمة إدارية تستهدف المعرفة، بل وتحكم على مواردها وفق ما يعرف برأس المال الفكري... وأخيراً نجد أفراداً يتميزون عن بعضهم بقدر كفايتهم ومهاراتهم المعرفية... الحقيقة أن العالم يعيش عصر الاقتصاد القائم على المعرفة، أمام هذا التوجه العالمي كان لا بد من التأكيد على أهمية التوعية المعلوماتية لكافة أفراد المجتمع بصفة عامة والقادة على اختلاف مجالات عملهم ومواقع قيادتهم على وجه الخصوص.

تتطلب الإدارة الإلكترونية في المنظمات تأهيل قيادات عالية التأهيل في مجال اختصاصاتها العلمية أولاً وإلمامها على نحو شامل بمعطيات ومضمّنات تكنولوجيا المعلومات وأدواتها ثانياً . كما يتطلب أن تكون هذه القيادات مبادرة في قبول تحديات هذه التكنولوجيا سبيلاً لتحديث إدارة منظماتها وتطوير أدائها النوعي. وقد تتقاطع النظم الإدارية الإلكترونية مع الكثير من المواجهات الأمنية والسياسية، ولا سيما عندما تعاني الأنظمة الإلكترونية من إمكانية اختراق نظم المعلومات فيها، كما قد تجابه عملية التحول إلى الأداء الإلكتروني مقاومة التغيير وخاصة في النظم الإدارية البيروقراطية، ولكن تقرير كون الإدارة الإلكترونية للأنشطة هي واقع وليس خيار يمهد الطريق نحو

نحو أمية الحاسب والتوجه نحو العصر الرقمي يصبح القرار محسوماً والمشكلة لا وجود لها^(٩١).

٥-١ النتائج:

- أن بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات بمثابة بوابة للخدمات الحكومية الإلكترونية ولا ترقى بأي حال لتوصف بالنظام الوطني للمعلومات.
- لا شك أن مسؤولية رفع قدرات القيادات في مجال المعلوماتية وتطبيقها واستثمار تقنيات الاتصالات وغيرها تبدأ من المدرسة مروراً بالجامعة ثم المعهد أو الأكاديمية المعنية بإعداد القيادات. وبالتالي فإن هناك جهات عديدة تتقاسم هذه المسؤولية، ولكن يبقى التأهيل والإعداد القيادي المتخصص وكذلك الدورات والندوات وورش العمل قنوات أخرى لا بد من العمل على توظيفها لخدمة الهدف نفسه.
- دور مؤسسات المعلومات في تعزيز مهارات الطلاب والباحثين في استخدام تكنولوجيا المعلومات في الوصول للمعلومات ومصادرها وتقييمها والإفادة منها.
- تتمثل المهارات الأساسية للفرد الواعي معلوماتياً في الآتي:
 - تحديد الاحتياج المعلوماتي وتعريفه بدقة... لديك رغبة في الحصول على معلومات!
 - اختيار أماكن الحصول على مصادر تلك المعلومات... أين أذهب؟

- المحتوى العربي الإلكتروني يستغيث من القلة والضحالة وفقدن الثقة – أين ذاكرة المجتمع الليبي؟
- التوأمة بين القطاعين العام والخاص والتعايش مع الشراكة العادلة بين القطاعين ومنظمات المجتمع المدني
- احترام ثقافة "الكبير يتعلم" ليظل "كبيراً" شعار للتنمية البشرية والتعليم المستمر مدى الحياة.
- صياغة معايير خاصة بكفايات الثقافة المعلوماتية ومهارات الفرد الواعي معلوماتياً لقيادة الإدارة الإلكترونية على اختلاف مستوياتهم وطبيعة أعمالهم.
- أن يحظى الاقتصاد المعرفي والصناعات الثقافية باهتمام الأفراد والأجهزة الحكومية.
- ضرورة اهتمام المعاهد والمراكز التدريبية المعنية بإعداد الكوادر العربية للعمل الإداري وإعداد القادة بالنظر لفرص التعاون والتحالف فيما بينها أولاً وفيما بينها وبين نظيرتها الغربية كمرحلة متقدمة.
- تبني الخطة الإستراتيجية المقترحة لإعداد قادة الإدارة الإلكترونية في ليبيا.

الهوامش :

- (1) e-Citizen –(Accessed 16th March 2010) Available at: http://www.ics-skills.ie/ecit_about.aspx?sm=9
- (2) U.S Department of Commerce (2000) Digital Economy 2000. (Accessed 22nd May 2010) Available at: <http://www.esa.doc.gov/Reports/DIGITAL.pdf>

- التمييز بين مصادر المعلومات المختلفة التقليدية والإلكترونية والمتحدثة مع الإنترنت.
- التواصل مع الغير والمشاركة المجتمعية على الإنترنت.. استثمار كافة أشكال وقنوات التواصل الإلكتروني وأدواته وأجهزته والتوافق فيما بينها.
- إتقان مهارات البحث واستراتيجياته وأدواته المختلفة للوصول للمعلومات في مصادرها المختلفة.(مثلاً- استخدام البحث المتقدم بعناصره المختلفة)
- الحكم على صلاحية المعلومات ومصادرها وإمكانية الاعتماد عليها وصحتها... وغيرها من عناصر تقييم المعلومات ومصادرها.
- الاستخدام الأخلاقي والعاقل والقانوني والعلمي للمعلومات التي تم الحصول عليها وتوثيقها بالأساليب والطرق العلمية السائجة والمتعارف عليها وتطبيقها في الواقع.
- الإلمام بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجالات العامة في المجتمع والمتابعة الدقيقة لتطبيقاتها في مجال التخصص والعمل والسيطرة على ما يستجد.

٢-٥ التوصيات :

- تشجيع الإبداع ودعم ثقافة الإبداع ووضع سياسة وطنية للإبداع على كافة الأعمار والمستويات والمجالات

- Managerial sciences*, vol.3, (Jan-June 2001) No.1. pp.1-21 (Accessed 22 May 2010) Available at: http://www.qurtuba.edu.pk/jms/default_files/JMS/3_1/01_khawaj.pdf
- (12) Clouse, Nancy K. Gagen (2007) THE LEADERSHIP ROLE IN ONLINE SUPPORT PROGRAMS FOR BEGINNING TEACHERS, presented in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education in Educational Leadership, The University of Montana, Missoula, MT, 2007. 255p.
- (13) Avolio, Bruce J., Kahai, Surinder (2003) Adding the 'E' to E-leadership: How it may Impact your Leadership.- *Organizational Dynamic*, Vol.31, NO.4, pp. 325-338
- (14) Zaccaro, Stephen, Bader, Paige (2003) E-Leadership and the challenges of leading E-Teams: Minimizing the Bad and Maximizing the Good.- *Organizational Dynamic*, Vol.31, NO.4, pp. 377-387.
- (15) Cascio, Wayne F. , Shurygailo, Stan (2003) E-leadership and Virtual Teams .- *Organizational Dynamic*, Vol.31, NO.4, pp. 362-376.
- (16) الحياوي، سعد زناد دروش، صلاح الكبيسي (2004) إدارة المعرفة: مفاهيم أساسية، نماذج، عمليات. - القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية. ص7
- (17) المصدر نفسه، ص12
- (18) شاهين، شريف كامل محمود (2010) اقتصاديات صناعة الموسوعات والمعاجم في البيئة الرقمية: دراسة استكشافية للسوق المصرية - ورقة بحث مقدمة لمؤتمر صناعة المعاجم والموسوعات العربية والمعربة - القاهرة 20-22 أبريل 2010م - إشراف وتنظيم لجنة الكتاب والنشر - المجلس الأعلى للثقافة
- (19) زغلول، جودة عبد الرؤوف (2002) إطار مقترح لقياس الأصول الفكرية والتقرير عنها في بيئة الاقتصاد
- (3) Smith, Abby (1999) Why Digitize? The Council on Library and Information Resources (Accessed 22nd May 2010) Available at: <http://www.clir.org/pubs/reports/pub80-smith/pub80.html>
- (4) جامعة الملك سعود - اخطة الإستراتيجية لمركز التميز
لأمن المعلومات متاح على الموقع الآتي:
<http://coeia.edu.sa/index.php/ar/about-coeia/strategic-plan.html>
- (5) تخطيط الاستراتيجي لتقنية المعلومات. متاح على الموقع الآتي:
<http://syriastar.com/vb/showthread.php?t=17445>
- (6) ما الفرق بين الخطة الإستراتيجية وخطة العمل؟ - موقع نطـلاق - متاح على الموقع الآتي:
http://www.entilaq.com/new_business/strategic_business_plan.htm
- (7) Annunzio, S., and Liesse, J. (2001). *eLeadership*. NY: The Free Press. P.10
- (8) شاهين، شريف كامل (2010) ثقافة الدبلوماسيين لمعلوماتية: مسؤولية من؟ - مجلة المكتبات والمعلومات العربية. من 30، 16، يناير 2010م. صص 33-76
- (9) بونس، طارق شريف (2003) رؤية إستراتيجية نحو تأهيل لقيادات الأكاديمية لإدارة الإدارة الإلكترونية: المتخصصات والممكنات - المنتقى العربي لتطوير أداء كليات الإدارة والتجارة في الجامعات العربية: حلب، سوريا، 11-13 مارس 2003. المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
- (10) Al-Jeddaibi, Hani (2001) DETERMINING HOW INFORMATION TECHNOLOGY IS CHANGING THE ROLE OF LEADERSHIP IN VIRTUAL ORGANIZATION - A research paper submitted in partial fulfillment of the requirement for the Master of science degree in Training and development - The graduate college - University of Wisconsin -Stout .
- (11) Mohammad, Khawaj (2009) E-Leadership: The Emerging New Leadership for the Virtual Organization.- *Journal of*

(٢٩) شريف كامل شاهين (٢٠٠١) أثر انتشار استخدام الإنترنت على استخدام المكتبة الجامعية : دراسة ميدانية لطلاب وطالبات المرحلة الجامعية الأولى (البكالوريوس) بكليات جامعة الملك عبد العزيز. - ورقة بحث قدمت للمؤتمر العربي الثاني عتبر لانتعاش العسري للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالتعاون مع جامعة الشارقة ودار الثقافة والإعلام بالشارقة من ٣ إلى ٧ نوفمبر ٢٠٠١.

(٣٠) حشمت قاسم (١٩٩٤) المعلومات والأمية المعلوماتية في مجتمعاتنا المعاصر. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات - ١٤، ص ٢٧

(31) Bundy Alan L.(1999)Information literacy:21st Century educational smartcard Australian Academic and Research Libraries .-v.30,no.4 Dec.1999 .pp.233-50.

(32) ALA. Association of College and Research Libraries .- Information Literacy Competency Standards for Higher Education, Op.Cit

(33) Metzger, Lisa, M.(2008) Information Literacy Resources as contributed by members of the ili-l. Available at: <http://www.mindomo.com/view.htm?m=fe51f580c91d44ee861399a1cadecaf0>

(34) ALA-American Association of School Librarians – Information Power. Available at: <http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/aasl/aaslp/roftools/informationpower/informationpower.cfm>

(35) National Forum on Information Literacy. Available at: <http://www.infolit.org/>

(36) American Library Association, ACRL.- Information Literacy Standards of Science and Engineering/Technology. Available at: <http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/standards/infolitscitech.cfm>

(37) Information Literacy in an Information Society. ERIC Digest. ERIC Clearinghouse on Information & Technology - ERIC. ERIC

المعري.- المجلة العلمية للتجارة والتمويل - كلية التجارة، جامعة طنطا، ١٤، ٢٠٠٢ م. ص ١٣٠.

(٢٠) السعيد، هاني محمد (٢٠٠٦) إدارة رأس المال الفكري كمدخل لتنمية القدرات التنافسية لمنظمات الأعمال: دراسة ميدانية أطروحة دكتوراه - جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالإسماعيلية - قسم إدارة الأعمال - ص ٢٢٧

(21) Lanvin, Bruno, Passman, Pamela (2008) Building E-skills for The Information Age, In, The Global Information Technology Report 2007-2008 / World Economic Forum, 2008. P77. Available at: <http://www.insead.edu/facultyresearch/centers/clab/research/documents/16BuildingE-skillsfortheInformationAgeLanvinPassman.pdf>

(22) Ibid, p.86

(23) Ibid, p.78

(24) E-skills for the 21st Century (Accessed 21st May 2010) Available at: http://ec.europa.eu/enterprise/sectors/ict/e-skills/index_en.htm

(25) e-Citizen -(Accessed 16th March 2010) Available at: <http://www.ics-skills.ie/ecit/about.aspx?sm=9>

(26) Information Society Development Committee Under the Government of Republic of Lithuania (Accessed 23rd May 2010) Available at: <http://www.ivpk.lt/en-main-aktual.php?car=31&n=19>

(27) EUROPA-The official website of the European Union(Accessed 12th March 2010) Available at: http://europa.eu/index_en.htm

(28) American Library Association. Presidential Committee on Information Literacy. Final Report.(Chicago: American Library Association, 1989.) Available at: <http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/publications/whitepapers/presidential.cfm>

المعلومات وتطبيقات تكنولوجيا المعلومات داخل مؤسسة من المؤسسات أو على مستوى دولة من الدول (غالباً وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالدولة) وليه خبرة من علم الحاسب وهندسة البرمجيات أو نظم المعلومات وإدارة الأعمال. نقلاً عن:

Chief Information Officer -- In the Wikipedia, (Accessed 22nd May 2010) Available at:

[http://en.wikipedia.org/wiki/Chief_informat](http://en.wikipedia.org/wiki/Chief_information_officer)

⁽⁴⁴⁾ Hanna. Nagy (2007) e-leadership Institutions for the knowledge Economy. Op.Cit. p.5

⁽⁴⁵⁾ Ibid, p.10

⁽⁴⁶⁾ Ibid, Pp.76-81

⁽⁴⁷⁾ Avolio, B. J., & Dodge. G. E. (2000). E-leadership: Implications for theory, research, and practice. Leadership Quarterly, 11, p.616.

⁽⁴⁸⁾ Ibid, p.617

⁽⁴⁹⁾ MacRae. Don (2001) Six Secrets of Successful E-Leaders., BusinessWeek Online, 9/6/2001 (Accessed 22nd May 2010) Available at: http://www.businessweek.com/technology/content/sep2001/c2001096_619.htm

⁽⁵⁰⁾ Lanvin. Bruno, Passman, Pamela (2008) Building E-skills for The Information Age, Op.Cit. p.80

⁽⁵¹⁾ Ibid, p. 81

⁽⁵²⁾ Pulley. M. L., & Sessa, V. (2001). E-leadership: tackling complex challenges. Industrial and Commercial Training, 33, 225-229.

⁽⁵³⁾ Pulley. M. L., Sessa, V., & Malloy, M. (2002). E-leadership: A two-pronged idea. T+D, March, 35-47.

⁽⁵⁴⁾ Kissler. Gary D.(2001) e-leadership .- Organizational Dynamics, Vol. 30, No. 2, pp. 121-133, 2001

⁽⁵⁵⁾ Ibid, p.125

Digests, Goals 2000. National Education Goals 1990.(Accessed 23rd May 2010) Available at:

<http://www.cricdigests.org/1995-1/information.htm> نقلاً عن:

Doyle, C.S. (1992). OUTCOME MEASURES FOR INFORMATION LITERACY WITHIN THE NATIONAL EDUCATION GOALS OF 1990. FINAL REPORT TO NATIONAL FORUM ON INFORMATION LITERACY. SUMMARY OF FINDINGS. (ED 351 033)

⁽³⁸⁾ ALA. Association of College and Research Libraries .- Information Literacy Competency Standards for Higher Education, Available at:

<http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/standards/informationliteracycompetency.cfm>

⁽³⁹⁾ Hines. Mary Ann (2000) Can Web-based instruction foster information literacy ? .- School libraries Worldwide, v.6 , no.2 July2000 , pp.88-101

⁽⁴⁰⁾ CILIP-Information Literacy Definition.(Accessed 5th February 2010) Available at: <http://www.cilip.org.uk/get-involved/advocacy/learning/information-literacy/pages/definition.aspx>

⁽⁴¹⁾ American Library Association. Presidential Committee on Information Literacy. Final Report(Accessed 5th Feb. 2010) Chicago: American Library Association, 1989) Available at: <http://www.ala.org/acrl/nili/ilit1st.html>

⁽⁴²⁾ Hanna, Nagy (2007) e-leadership Institutions for the knowledge Economy – Washington: World Bank Institute, 108p. Available at: <http://info.worldbank.org/etools/docs/library/241087/ELeadershipInstitutionsFinal.pdf>

(٤٣) مسئول تكنولوجيا المعلومات CIO أو مدير تكنولوجيا معلومات هو الشخص المسئول عن حركة تدفق

(٦٣) عيسى، عبد القادر صالح (٢٠٠٩) معايير إدارة الجودة في المؤسسات التعليمية في ليبيا - ورقة عمل مقدمة للورشة الإقليمية لمناقشة دور القيادة والإدارة التربوية، القاهرة ٢-٥ أغسطس.

(٦٤) النحة الشعبية العامة للتعليم العالي، مركز ضمان الجودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي (٢٠٠٧) دليل ضمان الجودة والاعتماد. متاح على العنوان الآتي:

<http://www.libyaunesco.org.ly/files/jaowda/powerpoint/7.ppt>

http://www.qaa.ly/PDF%20files/quality_service.pdf

(٦٥) النحة الشعبية العامة للتعليم والبحث العلمي - المشروع الوطني لاستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات بالتعليم العالي - (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠م) متاح على العنوان الآتي:

<http://www.higheredu.gov.ly/content/view/215/30/>

(٦٦) الحوات، علي (٢٠٠٨) بناء مجتمع المعرفة للألفية الثالثة للتعليم العلي في الجماهيرية العظمى - الصفاء للصحة النفسية (تم البحث في ٢٤ أبريل ٢٠١٠) متاح على الموقع الآتي:

http://www.elsafa.com/index.php?option=com_content&view=article&id=25:----&catid=5&Itemid=56

(٦٧) مجتمع المعلومات المستقبلي: دراسة للنظام الوطني للمعلومات بالجماهيرية/ عرض عبير علي - مجلة البيت، أبريل ٢٠٠٦. متاح على أرشيف الإنترنت على العنوان الآتي:

<http://web.archive.org/web/20060503180134/http://albiytmag.com/#>

(٦٨) مجتمع المعلومات المستقبلي في ليبيا- متاح على الموقع الآتي:

<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=4722>

(٦٩) المركز الليبي لضمان جودة الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب. متاح على العنوان الآتي:

<http://www.icdlibya.org/>

(56) Carreno, Garcia (2009) E-mentoring and e-leadership importance in the quality of distance and virtual education Century XXI, In ***Research, Reflections and Innovations in Integrating ICT in Education***, pp. 728-732 Available at: <http://www.formatex.org/micte2009/volume1.htm>

(57) Gurr, David (2004) ICT, Leadership in Education and E-Leadership.- ***Discourse: studies in the cultural politics of education***. Vol. 25, No. 1, March 2004. pp.113-124

(58) McCarthy, J. C., Meringer, J., Pulley, M. L., & Taylor, S. (2000). *eLeadership for the net economy*. Retrieved February 16, 2003. from <http://www.forrester.com>

(59) Keen, Peter G.W.(2000) IT's Agenda for E-Leadership. By: Keen, Peter G.W., ***Computerworld***, 00104841, 1/3/2000, Vol. 34, Issue 1. P.1

(٦٠) الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى . مجلس التخطيط العام (٢٠٠٤) آفاق التنمية والتطوير الإداري في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى. ٨ص

(61) ICT for Exemplary school future education Libya tomorrow (Press Release) (Accessed 23rd May 2010) Available at: http://www.temix.it/formtools/admin/press_area/uploads/PRESS%20RELEASE%20libya%20translation%2026.11.pdf

(٦٢) الكميشي، لطفه علي (غير محدد) دور المكتبة الالكترونية في تحديث العملية التعليمية والتربوية : دراسة مطبقة على قطاع التعليم العام بشعبية طرابلس (أطروحة دكتوراه) متاح عرض لها على العناوين الآتية:

<http://informatics.gov.sa/details.php?id=148>

<http://alyaseer.net/vb/forumdisplay.php?s=3fc891e88495ceabee35f99e6fe0b1ce&f=6>

<http://www.syrmia.org/modules.php?name=sanc&file=topic&sid=90>

- (٧٠) هيئة العامة للمعلومات. متاح على الموقع الآتي:
<http://www.k7lk.com/get-17640.html>
- (٧١) هيئة العامة للمعلومات (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠م)
 مدح على الموقع الآتي:
<http://www.k7lk.com/get-17640.html>
- (٧٢) اسظام الوطني للمعلومات: بوابة ليبيا الإلكترونية (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠م) متاح على الموقع الآتي:
http://www.lip.gov.ly/portal/page?_pageid=73,1,73_796261&_dad=portal&_schema=PORTAL
- (٧٣) الفاححي، عثمان (٢٠١٠). التشريعات القانونية لسعامات الإلكترونية في احماهيرية العظمى: الوضع اذائم والآفاق (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠) متاح على الموقع الآتي:
<http://www.k7lk.com/get-17640.html>
- (٧٤) سقنوطي، فريد (٢٠١٠). الخدمات الإلكترونية (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠) متاح على الموقع الآتي:
<http://www.k7lk.com/get-17640.html>
- (٧٥) عرعارة أحمد عبد الله (٢٠١٠). أهمية نظم إدارة المحتوى في تفعيل البوابة الإلكترونية (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠) مدح على الموقع الآتي:
<http://www.k7lk.com/get-17640.html>
- (٧٦) سياس، عبد الرؤوف عني (٢٠١٠). تجربة بوابة ليبيا الإلكترونية للمعلومات.. الإصدار العام والآفاق (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠) متاح على الموقع الآتي:
<http://www.k7lk.com/get-17640.html>
- (٧٧) ثاني، محمد سالم (٢٠١٠). أمين اللجنة الشعبية للهيسة يؤكد على ضرورة تحديد رؤية وطنية واضحة للمعلومات (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠م) متاح على الموقع الآتي:
<http://www.k7lk.com/get-17640.html>
- (٧٨) هيئة العامة للمعلومات - الدكتور عائشة معمر الفذافي تطلق تقرير الأهداف التنموية للألفية (زيارة في ٢٥ مايو ٢٠١٠م) متاح على الموقع الآتي:
<http://www.k7lk.com/get-17640.html>
- (79) <http://www.libyaonline.com/>
- (80) http://www.libyaforum.org/index.php?option=com_content&task=view&id=7666&Itemid=217
- (٨١) مجلس التخطيط الوطني - مشروع "ليبيا ٢٠٢٥" رؤية استراتيجيه (سواباً على كلمة سواء) - متاح على الموقع الآتي:
<http://www.npc.gov.ly/doc/news/2025libya.ppt>
- (٨٢) ليبيا ٢٠٢٥ رؤية استشرافية: ثقافة فوض وتميئة مستدامة - آفاق ليبيا اليوم . متاح على الموقع الآتي:
<http://www.libya-alyoum.com:80/look/article.tpl?IdLanguage=17&IdPublication=1&NrArticle=26904&NrIssue=1&NrSection=14>
- (83) Lanvin. Bruno, Passman, Pamela (2008) Building E-skills for The Information Age, Op.Cit. p.37
- (84) Nanus. B. (1992). Visionary leadership: Creating a compelling sense of direction for your organization. San Francisco: Jossey-Bass.pp.10-11
- (85) Rosen. R. (1998). Leadership in the new organization. Gowing M. Kraft J. Quick J. (Eds.), The organizational reality (pp. 234-235). Washington DC: American Psychological Association
- (86) Grenier. R., and Metes, G. (1995) Going Virtual. Upper Saddle River, N.J.: Prentice Hall P T R.p.109
- (87) Al-Jeddaibi. Hani (2001) DETERMINING HOW INFORMATION TECHNOLOGY IS CHANGING THE ROLE OF LEADERSHIP IN VIRTUAL ORGANIZATION. Op.Cit. pp.18-19 cited from : Annunzio, S., and Liesse. J. (2001). eLeadership. New York NY: The Free Press.pp.27-31
- (88) <http://www.ala.org/ala/mgrps/divs/acrl/standards/informationliteracycompetency.cfm>
- (89) Al-Jeddaibi, Hani (2001) DETERMINING HOW INFORMATION TECHNOLOGY IS CHANGING THE ROLE OF LEADERSHIP IN VIRTUAL ORGANIZATION. Op.Cit. pp.18-19
- (٩٠) الإدارة العامة للاتصالات (زيارة ٢٥ مايو ٢٠١٠م) كان الموقع قيد الصيانة، وبالرحوع لأرشيف الإنترنت لم نعر سوى على صفحات لعام ٢٠٠٨م، وهو ما بدعو للتساؤل؟ يفترض الإتاحة على العنوان الآتي:
<http://www.gcd.ly/>
- (٩١) يونس، طارق شريف (٢٠٠٣). رؤية إستراتيجية نحو تأهيل القيادات الأكاديمية لإدارة الانكرونية: المتصمات والممكنات. مصدر سابق. ص ١٤